

## العقيدة الطحاوية - 14

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره قل اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

رسوله وصلنا الى كلام المصنف في شرح العقيدة الطحاوية الى قول الماتن رحمه الله ولم يكلفهم الله تعالى الا ما يطيقون ولا يطيقون الا ما كلفهم هذه المسألة تعرف بمسألة التكليف بحسب الطاقة. وهذه ثالث مسألة يتكلم عنها اه في باب القدر - 00:00:20 مسأء المتابيع هذه المسألة الثالثة التي تكلمنا عنها. تكلمنا في المسألة الاولى عن الاستطاعة وان الاستطاعة نوعان عند اهل السنة استطاع استطاعة قبل الفعل وهي سالمة واستطاعت عند الفعل وهي ماذا؟ استطاعة عند الفعل وهي التوفيق. التوفيق من الله عز وجل. ثم تكلمنا على مسألة ان تكلمنا عليها في المرة الماضية ان افعال - 00:00:40

ابد خلق لله عز وجل وكسب لهم. في هذه المسألة يتكلم عن هل الله عز وجل يكلف الناس حسب طاقتهم او يمكن ان يكلفهم فوق طاقتهم هذا ما يتكلم عنه في هذه المسألة. قال ابن ابي العز آ قال الطحاوي رحمه الله نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلة والسلام على رسول - 00:01:00

قال المصنف رحمه الله ولم يكلفهم الله تعالى الا ما يطيقون ولا يطيقون الا ما كلفهم وهو تفسير لا حول ولا قوة الا بالله. نقول لا حيلة لحاد ولا تحول لحاد ولا حركة لحاد عن - 00:01:20

معصية الله ان لمعونة الله. ولا قوة لحاد على اقامة طاعة الله والثبات عليها الا بتوفيق الله تعالى. وكل كل شيء يجري بمشيئة الله تعالى وعلمه وقضائه وقدره. عليكم السلام. غلت مشيئته المشيئات كلها - 00:01:40

وغلب قضاوه الحيل كلها يفعل ما يشاء وهو غير ظالم ابدا. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون قوله لا يكلفهم ولم يكلفهم الله تعالى الا ما يطيقون. والدليل على هذا قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. ولم يسم الله عز وجل - 00:02:00

الامر والنهي تكليفا الا في موضع النفي. التكليف هو فعل يكون فيه ماذا كلفة ومشقة. الله عز وجل سمي تكاليف ماذا؟ سماها نورا نعم وروحانا وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا. ما كنت تدری ما الكتاب - 00:02:20

اما لفظ التكليف هذا كما قال شيخ الاسلام لم يطلق الله عز وجل على الاوامر على الاوامر والنواهي. تكاليف الا في موضع اليمان. يعني ان كان هناك تكليف في الشريعة ان كان هناك مشقة فاستهاد المشقة لابد ان تكون في قدر الانسان وفي وسع الانسان لا يكلف الله نفسا الا وسعها وسعها - 00:02:37

لكن في غير ذلك في غير ذلك في غير موضع النفي لم يسم الله عز وجل الاوامر الشرعية لم يسمها ماذا؟ لم يسمها تكاليف. قال لا يكلفهم لم يكلفهم الله تعالى الا ما يطيقون ولا يطيقون الا ما كلفهم. هذه العبارة فيها اشكال ولذلك بعض شراح الطحاوية آآ انتقدوا الامام الطحاوي في هذه العبارة - 00:02:56

ولا يطيقون الا ما كلفهم. ما وجد الانتقاد فيها؟ ما وجه الانتقاد في هذه العبارة؟ ولا يطيقون الا ما كلفهم نواجه الانتقاد في هذه العبارة؟ نعم لا يطيقون الا ما كلفهم يعني الله عز وجل كلerna خمس صلوات. نعم. لو كلفنا ست صلوات لا نطيقها - 00:03:16 هذا معنى العبارة الظاهر. هم. نعم. ولا يطيقون الا ما كلفهم. هذا معنى العبارة الظاهر. يعني هذا ان التكليف على قدر الطاقة بالضبط ليس اقل وليس اعلى من الطاقة وعلى قدر الطاقة بالضبط. نعم. نعم معنى ذلك انه لو كلفك اعلى من هذا لا تستطيع. وفي هذا النظر في هذا النظر لأن الله عز وجل كلف - 00:03:39

ما يطيقون وكففهم اقل مما يطيقون. كففهم اقل مما يطيقون. يعني مثلاً كففهم خمس صلوات. لو جعلها ستة او جعلها سبعة وسبعة تمانية هل يطيق العبادة الا يطيقونها؟ يطيقونها. نعم كففهم الاتمام في الحضر واسقط عنهم الاتمام في السفر. هل يطيقون اتمام -

00:04:00

الصفا ام لا؟ يطيقون وان كان فيه مشقة محتملة. نعم؟ اجاز لهم الفطرة للمريض. هل يطيقون الصيام وهم مرضى ام لا؟ يطيقون ولكن فيه مشقة ولا يطيقون الا ما كففهم. ان حملناه على ظاهره فهذا ليس ب صحيحه. فهذا ليس بصحيح. وحاول بعض اهل العلم ان يحملوا هذا - 00:04:20

اختبار على محمل الحسن بتكلف نعم؟ ولكن هذا هذا بعيد؟ نعم. ام موسى كان اقل عن خمس سنوات يعني. هم. وما تقول خمس سنوات وجعلنا هو موسى قوله هذا منتقب قوله هذا منتقد بمن يوازن على النوافل - 00:04:40

انت توازن على من يوازن على النوافل النهارية ولا يتركها. هو ليس مأموراً بها. يطيق ان ان يوازن عليها ام لا؟ من يوازن على النوافل في رمضان يقوم الاثنين والخميس. نعم، هذا واجب عليه. نحن لا نتكلم عن تكليف الواجب. نتكلم عن التكليف الواجب. ليس واجباً عليك ان تصلي النوافل. ليس واجباً عليك ان تصوم آئية ثلاثة - 00:05:00

من كل شهر او تصوم الاثنين والخميس. وكثير من الناس يوازنون على هذا. معنى هذا ان الانسان يطيق هذا. الانسان يطيق يطيق هذا الامر. قال وهو تفسير قوله ولا حل - 00:05:20

لا حيلة الا بالله. وفسرها بمعنى لا حول ان يتحول من حال الى حال. لتحول من المعصية الى الطاعة. ولتحول من الطاعة الى المعصية الا بالله. الله عز وجل هو الذي يعطي الانسان الحول والقوة على التحول من ماذا؟ من حال الى حال وما تشاوؤن الا - 00:05:30

كان يشاء الله ولا قوة لاحد على اقامة طاعة الله والثبات عليها الا بتوفيق الله. وكل شيء يجري بمشيئة الله تعالى وعلمه وقضاءه وقدره. غلبة مشيئة المسببات كلها الى اخر الكلام. قال في الشرح فقوله 00:05:50 لم يكلفهم الله تعالى الا ما يطيقون. قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لا نكلف نفسها الا وسعها وعن أبي الحسن الأشعري ان تكليف ما لا يطاق جائز عقلا ثم تردد اصحابه انه هل ورد به الشرع ام لا - 00:06:10

احتج من قال بوروده بأمر أبي لهب باليمان. فإنه تعالى أخبر بأنه لا يؤمن وأنه سيصلى نارا ذات لهب. فكان مأموراً بـ أن يؤمن بأنه يقول لا يؤمن وهذا تكليف بالجمع بين الضدين وهو محرّم. طيب هذه مسألة من مسألة التكليف مما لا يطاق. قال شيخ الإسلام عنها -

00:06:30

انها بدعة محدثة. احدثها اهل الكلام. الكلام في هذه المسألة تكليف بما لا يطاق. قبل ان نتكلم عن كلام النبي كلام بالماء بالعز تصور المسألة اولاً. المسألة اختلف فيها المتكلمون على ثلاثة اقوال اختلف فيها الناس على ثلاثة اقوال. الجهمية يقولون يجوز التكليف بما لا يطاق. لماذا - 00:06:53

يقولون بهذا. لأنهم يقولون بالجبر. العدل ليس فعلاً حقيقة. لو كلفك الله ما لا تطيق هو الذي سيفعل سبحانه وتعالى. انت ليس لك فعل. انت كالرishiّة في مهب الريح. فيمكن اذا التكليف بما لا يطاق عندهم. واضح؟ عكسهم ماذا؟ المعتزلة. يقولون بعدم جواز التكليف بما لا يطاق ابداً - 00:07:13

لماذا؟ لأنهم يقولون العبد هو الذي يخلق فعله. فكيف يأمره الله بما لا يطيقه؟ نعم هذا المذهب الثاني. لا يجوز التكليف بما لا يطاق ابداً. المذهب الثالث هو المذهب الاشعاري الذي ذكره هنا وهم يقولون عقلاً يجوز التكليف بما لا يطاق عقلاً. ولكنه لم يقع شرعاً. عقلاً يجوز لك انه لم يقع شرعاً - 00:07:33

وهم يقولون ان ابا لهب كان مأموراً باليمان. صحيح؟ مع ان الله عز وجل وصى له ماذا؟ انه في انه من اهل النار. يقولون هذا كان لماذا؟ قال شيخ الاسلام ابو لهب وفرعون نعم ومثلاً قوم نوح نعم؟ وهامان - 00:07:53 نوح قوم نوح قال الله عز وجل عنه واهي نوح انه لن يؤمن من قدم من قد امن. فهو لاء كتب الله عليهم ماذا؟ انهم خلاص لم

يؤمنوا قال فكل من نص الله عليه بعينه انه لن يؤمن فحاله كحال من كان في حال الاحضار. وحال من حال رأى ملائكة العذاب لأن الموت - 00:08:13

وكان الروح بلغت الحلقوم فلا تنفعه توبة نعم فهذا علم انه ماذا؟ من اهل النار بعينه يعني النبي عليه الصلاة والسلام قال طيب يقبل الله عز وجل توبة العبد ما لم يغرغرا وما لم تطلع الشمس من مغربها. فحال هؤلاء حال ابي لهب وحال آفرعون - 00:08:33 وحال قوم نوح الذين قال الله عنهم لن يؤمن من قومك الا من قد امن. حالهم انهم كانوا ماذا؟ كانوا كحال الذي انقطعت عنه التوبة. كحال الذي انقطعت عنه التوبة فعندما قال الله عز وجل عن ابي لهب تبت يدا ابي لهب وتب. قال عنه سيصلني نارا ذات لهب. علمنا انه ماذا؟ انه لن يؤمن ابدا. انه لن يؤمن ابدا - 00:08:53

فهذا في بعض الاعيان هذا في بعض الاعيان. اذا ذكرنا الان كم مذهب؟ ذكرنا ثلاثة. مذهب الجهمية يقولون بامكان التكليف بما لا يطاق. مذهب المعتزلة يقولون بعدم ان كان مذهب الاشاعرة يمكن التجنيد بما لا يطاق. ولكنه لم يقع شرعا. نعم. اهل السنة ماذا يقولون في هذا؟ اهل السنة يقولون في هذا؟ ان التكليف بما يطاق هذا - 00:09:13 نوعين نوع لا يمكن وقوعه. نوع لا يمكن وقوعه هو التكليف بما لا يطاق عادة كان يكتب الله عز وجل من المشلول ان يمشي. او ان يطلب من الانسان ان يطير. هذا لا يطاق هذا لا يطاق عادة لا يمكن ان - 00:09:33 بارك الله في هذا. هذا لا يطاق عادة. او في نفسه كالجمع بين الضدين. الجمع بين الضدين. كان يأمرك بالقيام والجلوس في نفس الوقت. هذا لا يطاق اما التكليف بما لا يطاق بمعنى انك تكلف بأمر ولا تستطيع ان تفعله لاشتغالك بضده فهذا ممكن. مرة اخرى التكليف بمن - 00:09:50

بمعنى ان الله عز وجل يأمرك بأمر ولكنك لا تستطيع ان تقوم بهذا الامر لاشتغالك بضده هذا ممكن يعني الان الله يأمر الكافر بالایمان والكافر لا يمكن ان يؤمن باشتغاله بماذا؟ بالكفر اشتغاله بضد الایمان هو الكفر. نعم فهذا ليس تكليف بما لا يطاق. هو يستطيع ان يترك الكفر ويؤمن - 00:10:10

ولكن حال كفره لا يمكن ان يؤمن الا اذا ترك الكفر. نعم فلذلك هذه الكلمة مجملة. نقول كلمة التكليف بما لا يطاق. ماذا تقصدون بها ان قصدتم ان الله عز وجل يمكن ان يكلف العبد بما لا يمكن عادة او بما لا يمكن في نفسه كالمثالين الذين ضربتهما كان يأمر المشدود ان - 00:10:30

وكان يأمرك بامرين في نفس الوقت قم واجلس. فهذا ليس ليس موجودا في الشريعة. ان قصدت بالتكليف بما لا يطاق. ان الله قد يامر الكافر بالایمان فلا يمكن الكافر الایمان لانه مشتغل بضد الایمان نقول فهذا وقع في الشريعة. لماذا وقع في الشريعة؟ لانه في طاقة الكافر - 00:10:50

ان يترك الكفر ويؤمن. في طاقته هذا ولكنه لا يريد. واضح؟ هذا خلاصة الكلام في هذه المسألة فمسألة ماذا؟ مسألة التكليف. التكليف بما لا يطاق. قال والجواب عن هذا بالمنع فلا نسلم انه مأمور بان يؤمن بأنه لا يؤمن والاستدراك التي بها يقدر على الایمان كانت حاصلة - 00:11:09

استطاعته كانت حاصلة كانت موجودة. وهي سلامه الالات. الاستطاعه التي كان يقضي بها الایمان كانت موجودة. وهي سلامه الله. نعم كانت موجودة وهي سلامه الالات فهو خير عاجز عن تحصيل الایمان. فما كلف الا ما يطيقه كما تقدم في تفسير الاستطاعه - 00:11:30

ولا يلزم قوله تعالى للملائكة انبئوني باسماء هؤلاء. مع عدم علمهم بذلك ولا للمصورين يوم القيمة احيوا ما خلقتهم. وامثال ذلك لانه ليس بتكليف فعل يثاب فاعله ويعاقب تاركه. يعني من - 00:11:49

لم يرد يرد على ادلة الذين قالوا بامكان التكليف بما لا يطاق بما استدلوا بدللين ما هما الدليلان اللذين ذكرتهما ما هما الدليلان نعم؟ انبئوني باسماء هؤلاء؟ قال والله عز وجل امر الملائكة انبئوني هذا امر. والامر هذا تكليف. قال انبئوني باسماء هؤلاء - 00:12:09

ملايكة كانوا لا يعرفون الجواب قطعا والله يعلم انهم لن يستطيعوا ان يجيبوا. فقالوا هذا تكليف بما لا يطاق. نبئوني اخبروني.  
اخبروني. نعم؟ خلق الله عز قال وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على ذلك. عرض المسميات - 00:12:29

عرض المسميات الاشياء. حيوانات المخلوقات التي خلقها الله. فقال ابديوني باسماء هذه الاشياء. نعم، فهم لم يعرفوا. فقالوا هذا تكليف بمن يطاع فالجواب عن هذا ان سؤال الله عز وجل ليس لهم تكليفي. سؤال الله عز وجل لهم ليس تكليفا. لان التكليف هو الذي يترتب عليه ماذا؟ ثواب - 00:12:45

وعقاب والملائكة ليسوا مكلفين لا يثابون ولا يعاقبون. نعم. فالاستدلال بالالية خطأ. يعني الاستدلال بالالية على انه في الشريعة يمكن التكليف بما الا يطاق استدلال خطأ. لان الملائكة ليسوا من اهل التكليس. هذا واضح صحيح؟ نعم. نعم. وماذا نقول هذا ليس تكليفا؟  
نعم؟ اذا ماذا هذا؟ هذا امر - 00:13:05

ولكن هل يلزم من كل امر ان يكون تكليفا ما معنى تكليف؟ التكليف الذي يترتب عليه الشواب والعقوب. لان التكليف هذا معناه انك قد تطيع وقد تعصي. وهذا ليس موجودا في حق الملائكة. هذا - 00:13:25

ليس موجودا في حق الملائكة اذا امرت دينما يمكنها فعله لابد ان تفعله. لكن المكلفين منبني ادم والجن اذا امرروا بما يمكنهم فعله بعضهم يفعل وبعضهم لا يفعل. واضح - 00:13:39

فالمكلف هو الذي يمكنه امتثال او عدم الامتثال. لانهم ليسوا مكلفين. نعم. والمقصود هنا  
نعم وفي الحديث هنا المراد من التوبيخ او ماذا؟ اي اي حديث. احيانا ما خلقت. نعم حديث المصورين كذلك استدل بحديث  
المصورين. ان يقال للمصورين يوم القيمة ها - 00:13:53

يجعل لكل مصور يوم القيمة نفسها يعذب بها في جهنم. كل صورة صورها نفسها يعذب بها في جهنم. فيقال لهم احيانا ما خلقت. هل  
يستطيع ان يحيي ما خلق لا. ها؟ طيب من اه من من اه ارى عينيه ما لم ترى كلف ان يعقد بين شعيرتين - 00:14:23

حبتين شعير يعقد بينهم لا يمكن ولا مستنصر. هذا تكليف هذا ليس تكليف بما لا يطاق. ده لو ان له نظال في الشريعة. نعم؟ سنرد  
فيهم يعني. ماذا اظهار ضعفهم تبكيتا لهم انهم يكفلون بهذا. نعم. وهم لا يطيقون هذا. نعم. نعم. ابليس كان من الملائكة -  
00:14:43

ثم هذا قول ضعيف لان الله عجل نصه في سورة الكهف الا ابليس كان من الجن. ففسق عن الجن. هذا نص. وان يقول عن من  
الملائكة. اليه هو نرد بهذا الاخوان لاي قول تكليفي على على ابليس يعني. نعم عذبه لانه كان مكلفا. ايوا - 00:15:03

كلفه بما يطيق كله بما يطيق وهو سجود وعصر. فكونه عصى هذا دليل انه ليس من الملائكة. لان الملائكة يا رسول الله ما امرهم.  
فيفعلون ما يأمرنون. نعم. وكذلك لا يلزم دعاء المؤمنين في قوله تعالى ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. الان كما قلت - 00:15:23

رد على ادلة الجهمية ومن وافهم الذين يقولون بجواز التكليف بما لا يطاه. ردنا على دليلين وهذا الدليل الثاني. ما هو الدليل  
الثالث؟ نعم. هم في قوله تعالى ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. لان تحمل ما لا يطاق ليس تكليفا. بل يجوز ان يحمل - 00:15:43

يحمله جبرا لا يطيقه فيما. وقال ابن الانباري اي لا تحمل ما يثقل بين اداوه هذا هو الظاهر. اذا معنى قوله لا تحمل ما لا طاقة لنا  
به. ليس معنى لانهم ما وجد دلالة في الاية اولا. نفهم واجد دلالة في الاية عند الجميع. وجه الدلالة - 00:16:03

انهم سألوا الله عز وجل الا يحملهم ما لا طاقة لهم به. ولو كان تحمل الله لهم ما لا طاقة لهم به. لو لم يكن فازا ما سأله الله عز وجل  
عدم وقوعه. لو لم يكن ممكنا ما سأله الله عدم وقوعه. نعم؟ فلما كان ممكنا دعوا الله عز وجل الا يقع - 00:16:23

الجواب عن هذا انهم سألوا الله عز وجل الا يحملهم ما لا طاقة لهم به. يعني ما يشق عليهم ولهم به طاقة يستطيعون فعله. ولكن يشق  
عليهم كما قلنا في اول الكلام - 00:16:43

ولا يكلفهم الا ما يطيقون. ها هذا فيه نظر لانهم قد يكلفون تكاليف يطيقونها ولكن فيها ماذا؟ مشقة. فيها مشقة. صحيح؟ الم يكلف  
الله ان تكون ببني اسرائيل. انعكس عليك المسألة. الم يكلف الله ببني اسرائيل كما صح عن ابن عباس لانه قال كان بني اسرائيل اذا  
اصاب احدهم البول طربه رواه - 00:16:53

معلقا. هذا كان تكليف كلفهم اطقوها وفعلوا. يعني اذا اصاب احدهم البول قطعه من ثوبه. لا يجوز ان يغسله نعم؟ وكففهم كانت توبتهم من الشرك ماذ؟ القتل. ان يقتلوا انفسهم فتوب الى ذلکم فقتلوا انفسکم. نعم؟ فقتلوا سبعين الفا في يوم واحد - 00:17:13  
قتلوا سبعين الفا في يوم واحد. فاذا هنا كلفهم ما يطيقون من هذا اطقوها وفعلوه. كونهم فعلوه معنى ذلك انه كلفه ما يطيقون نعم  
نعم طيب السؤال هل ولد او فخر شديد هذه ماذ؟ هذه وماذا طاقة لنا به؟ نعم. لا هذا في كل التكليف لا - 00:17:37

اذا ليست في امور الكونية فقط. في الامور الكونية وفي الامور الشرعية. نعم في الامور الكونية وفي الامور في الامور الشرعية. ولكن هذا كان الدعاء مناسبا في الامور الشرعية في زمن التشريع. اما الان اذا دعوت بهذا الدعاء ليناسب الى الامور الكونية.  
معنى الصحابة عندهم يدعون هذا الدعاء في حياة النبي عليه الصلاة والسلام يدخل في هذا - 00:17:57

ما لا طاقة لنا به كوننا او شرعا. نعم. اما نحن عندما ندعو بهذا الدعاء. فقط المصائب يعني لا تحملنا ما لا طاقة فليبينا مصائب وغير ذلك. مم. لأن خلاص الشرع - 00:18:17

الشرع يكتمل. الانباري اي لا تحملنا ما يثقل علينا اداوه. وان كنا مطيقين له على التجشی وتحمل تجشم صعوبة. نعم. تجشم الشیء ان يفعله بصعوبة وتحمل مکروه قال فخاطب العرب على حسب ما تعقل. فان الرجل منهم يقول للرجل يبغضه ما اطیق النظر اليك - 00:18:27

هو بطيق عندما تقول لا اطیق ان اراك. هل معنى ذلك انك لا تطیق فعلا ولكن تطیق بصعوبة تطیق بصعوبة. يوجد عند كل الارقام تقريبا. صحيح؟ نعم انا لا استطيع ان اراك. لا هو يستطيع ولكن هو يستطيع. لا. فان الرجل منهم يقول - 00:18:57  
للرجل يبغضه او يطیق النظر اليك وهو مطيق لذلك. لكنه يثقل عليه. ولا يجوز في الحکمة ان يكلفه حمل جبل بحيث لو فعل يثاب ولو امتنع يعقوب كما اخبر سبحانه عن نفسه انه لا يكلف نفسا الا وسعها - 00:19:20

حتى عندما ذكر عمل الصالحات قال والذين امنوا وعملوا الصالحات فتتکرر كثيرا في سياقات مختلفة. قال والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نکلف نفسا الا وسعها ها اوئلک اصحاب الجنة في اقوالهم. قال ابن القیم هذا من احسن الاعتراض في القرآن. هذه جملة اعتراضية. ما هي الجملة الاعترافية - 00:19:40

لا نکلف نفسا الا وسعها. والذين امنوا وعملوا الصالحات هناك جملة اعتراضية. لا نکلف نفسا الا وسعها. ماذا قال بعدها؟ اوئلک اصحاب الجنة هم فيها خالدون ان اصل الكلام والذين امنوا وعملوا الصالحات اوئلک اصحاب الجنة هم فيها خالدون. قال هذا قال ابن القیم هذا من احسن الاعتراضات في القرآن. لماذا؟ لانه لو قال والذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:19:59

اوئلک اصحاب الجنة عملوا الصالحات الصالحات هذا جمع معرف بالالاف واللام ماذا يفید؟ العموم. فقد يظن الانسان انه لا يدخل الجنة الا اذا عمل كل الصالحات تؤدي بهذا الى اليأس من دخول الجنة. فقال لا نکلف نفسا الا وسعها. يعني افعل لا تستطيع من الصالحات. لا يلزمك ان تفعلها كلها. فحتى في في الخطاب بالصالحات - 00:20:19

ختم الله كل فرد لان ما يكون في وسع قد لا يكون في وسعتك. ما يكون في وسعي قد لا يكون في وسعتك. قد يكون في وسع انسان ان يحج - 00:20:39

اللي عنده القدرة والمآل والآخر ليس ليس لديه القدرة ان يحج. فالواسع علقه الشارع بماذا؟ باستطاعة كل انسان. كل انسان يعني لم يجعل الوسعي وزعا عاما هذا من رحمة الله في الشريعة. صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا. نعم. ان لم تستطع فعلى جنب فهذا خطاب لكل واحد على الحديدة كل واحد - 00:20:49

المکلف على حدة. يعني لم يجعل الوسع هذا امرا عاما يستوي فيه الناس. لم يقل مثلا اقل شيء ان تصلي قاعدا. يعني الصلاة واجبة قائما اقل شيء ان تصلي القاعدة. لاده جاز لك ان اللي انتصرت ان تصلي قاعدا صلي على جنب. ان لم تستطع ان تؤمن براسك ها اومي بعينك. بل بعض اهل العلم ده ولا سقوط - 00:21:09

ولا بالامام اذا لم يستطع ان يوجد لا يصلي اصلا كانشيخ الاسلام. وان كان قوله مرجوعا. الشیء من الكلام يعني ان الشريعة عندما علقت الامر بالواسع علقته بماذا بواسع كل مکلف على حدى. نعم. قال ياشيخ امر الله امرنا ان نؤزى الله - 00:21:29

مستحيل ان الانسان يكسب صغير من الذنوب. وكيف ما علاقة هذا بالتكليف ان هذا ليس في وسعنا؟ نعم. طيب. ما هي اقول سؤاله يقول الله عز وجل نهانا عن نعصيه. صح؟ نهانا عن معصيته. صحيح؟ اخونا يقول هذا تكليف؟ اليك هذا تكليف اه بما ليس في -

00:21:49

الجواب عن هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ثم اتي بناس يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم. ليس معنى هذا انك تتعدى الذنب. الله نهاك عن الذنب ويعلم انك لابد ان تقع في الذنب. ولكن نهاك عن الذنب حتى لا تتعدى الوقوع فيه. لانك لو تعمدت الوقوع فيه فقدت -

00:22:09

متى المخالفة فلا تقبل منك توبة. انما تقع فيه لغلبة الطبع البشري ولغلبة الشهوة ولتسلط الشيطان. ثم بعد ذلك تتوبي. فاذا توبت قبل الله عز وجل توبتك ولو لم تذنبوا لذهب الله بكم اتي بناس يذنبون. مع انه لا يحب الذنب سبحانه وتعالى. ولكن يتربى على الذنب محبوبات لله. هي اعظم من عدم وجود الذنب -

00:22:29

هذه محبوبات ماذا؟ التوبة والانابة والاستغفار. نعم! فهو اراد من عباده اراد منهم الا اراد منهم شرعا شرعا. الا يعصوه ابدا واراد منهم كونا ان يعصوه. كونا وقعت المعصية بمشيئة الله. وبقدر الله كونا. لماذا؟ لانه يتربى على هذه المعصية محبوب لله اعظم من -

00:22:49

اخواتي من فوات هذه المعصية. نعم. قال ومنهم من يقول آآ يجوز تكليف الممتنع عادة دون الممتنع لذاته. لان ذلك لا يتصور وجوده فلا يعقل الامر به بخلاف هذا. ما الفرق بين ممتنع عادة ان -

00:23:09

تمثلت للممتنع عادة والممتنع. نعم. بذاته. الممتنع عادة ها كان نقول اجمع بين الضدين. الجمع بين الضدين. قم واجلس. هذا عادة ان تقوم وتتجدد في نفس الوقت. الممتنع لذاته الممتنع لذاته كان يقول لك انت لا تستطيع ان تمشي. مسلول امشي الى المسجد -

00:23:31

هذا ممتنع لذاتي. اما الممتنع عادة ممتنع لان العرف والعادة بيننا ممتنع لا يستطيع الانسان ان ينشغل بالقيام والقبول في نفس الوقت. نعم هذا طبعا لا يجوز التكليف سواء كان بالممتنع عادة او بممتنع لذاته. قال ومنهم من يقول ماذا يطاف للعجز عنه لا يجوز تكليفه -

00:23:51

خلاف ما لا يطاق للاشتغال بضده فإنه يجوز تكليفه وهو لاء موافقون للسلف والائمة في المعنى لكن كونه جعل ما يتركه العبد لا يطاق لكونه تاركا له مشتغلا بضده. بدعة في في الشرع واللغة. فان مضمونه ان -

00:24:11

هذا ما لا يفعله العبد لا يطيقه. هذا كلام شيخ الاسلام اصلا. ما معنى هذا الكلام؟ نحن قلنا ان اهل السنة يقولون ماذا؟ انه يمكن ان يكلف العبد ان يكلف العبد؟ اه -

00:24:31

مما لا يطيق بمعنى انه يمر بامر ولكن هذا الامر لا يطيقه الان لانه مشتغل بضده. يمر بالايام لكنه يطيق الايام لانه مشتغل بالكفر. نعم هؤلاء قال هؤلاء الموافقون للسلف. هذا قول بعض الاشاعرة انقسموا الى فريقين. فريق قالوا التكليف بما لا يطاق. يمكن عقلا ولكنه لم يقع شرعا وفارق قال هذا الكلام -

00:24:41

وقال هؤلاء الموافقون. شيخ الاسلام قال هؤلاء موافقون لاهل السنة في المجمل. السلف في المجمل. ولكن قولهم هذا بدعة. بدعة في الشرع ولا في اللغة. لماذا بدعة في الشرع وفي اللغة -

00:25:01

لانه يفهم من كلامهم ان هذا الانسان لا يطيق الايام لانه مشتغل بضده والكفر وهذا باطل. هو يطيق الايام ويستطيع عنده ارادة حرمة يستطيع ان يترك بها الكفر الذي هو عليه وان يؤمن. نعم ولكنه لا يريد هذا فلما يقال ان هذا تكليف بما لا يطاق. بل هذا -

00:25:11

تكليف بما يطاق. والدليل على هذا ان الكفار الذين اسلموا من الصحابة مثلا وفي كل زمان ومكان كانوا مخاطبين بالايام. فتركتوا الكفر وامن فكونه منتقل من الكفر الى الايمان. اذا حال خطابهم بالايام كانوا مستطعين. كانوا مكلفين بما يطيقون -

00:25:31

المكلفين بما يطيقون. العبارة مرة اخرى قال ومنهم من يقول ما لا يطاق للعجز عنه لا يجوز تكليفه بخلاف ما لا يطاق للاشتغال ضدي

فانه يجوز تكليفه. وهؤلاء موافقون للسلف والائمة في المعنى في معنى الكلام. ولكن اه لكن كونهم جعلوا ما ما يتركه - [00:25:51](#)  
حد لا يطاق لكونه تاركا له مشتغلا بضده بدعة لكن كونهم جعلوا ما يتركه العبد ما لا يطاق ما يتركه العبد هو الایمان. نعم لا يطاق  
لكونه تاركا له تاركا لهذا الایمان مشتغلا بضده هو - [00:26:11](#)

قول ما هذا بدعة. بدعة في الشرع واللغة. فان مضمونه لازمه يتضمن ماذا؟ ان ان فعل ما لا يفعله العبد لا يطيق ان فعل ما لا  
يفعله العبد فعلا ما لا يفعله العبد والاليمان لا يطيقه. وهذا باطل لانه يطيق الاليمان. هو يطيقني من نعمه ولم يفعل الاليمان - [00:26:27](#)  
ولكنه لم يفعله لانه لا يطيقه او لم يفعله لانه لا يريد ان يؤمن. الجواب الثاني لانه لا يريد ان يؤمن. نعم قال وهم التزموا هذا؟ نعم.  
وكذلك نستطيع ان نقول هذا في الطاعات كذلك. نقول نقول لفلان يعني يصلني او يذكر ويعني - [00:26:47](#)

لا يذكر لانه مشتغل بالضبط. مشتغل بضد هذا الامر. بالضبط. المعاصي وغيرها. نعم في كل امر في في الكفر والمعاصي. نحن لو ما  
وصل اليهم بقى مكلف اه طبعا مكلف بمماذا؟ كان مكلف يعني الان ان لم يكن مكلفا في الدنيا لانه لم يخاطب - [00:27:05](#)  
سيكون مكلفا في ماذا؟ في الآخرة يختبر. يعني التكليف لا ينقطع. التكليف لا ينقطع حتى يدخل الجنة او النار. لن يدخل احدا الجنة  
او النار بدون تكليف. الذي لم يكن في الدنيا - [00:27:25](#)

لم يكن في الدنيا الا ان الحجة لم تبلغه سikelف مالا في الآخرة. كما في حديث الذين يختبرون ينجذب الله لهم نارا فيقولوا ادخلوها.  
نعم. كما في الحديث الصحيح قال - [00:27:35](#)

هو ان اذا انقطع عنه التكليف في الدنيا يبقى له التكليف في الآخرة. نعم. قال وهم يلتزموا هذا بقول من الطاقة التي هي الاستطاعة  
وهي القدرة لا تكون الا مع الفعل. فقالوا كل من لم يفعل فعلا فانه لا يطيقه. وهذا خلاف الكتاب والسنة - [00:27:45](#)  
واجماع السلف وخلاف ما عليه عامة العقلاء. كما تقدمت الاشارة اليه عند ذكر الاستطاعة. نعم واما ماذا يكون الا مقارنا للفعل فذاك  
ليس شرطا في التكليف. مع انه في الحقيقة انما هناك اراده فعل. وقد يحتاج - [00:28:05](#)

بقوله تعالى ما كانوا يستطعون السمع انك لن تستطعي معي صبرا وليس في ذلك اراده ما او استطاعة وهو ما لا يكون الا مع الفعل.  
فإن الله ذم هؤلاء على كونهم لا يستطيعون السمع ولو اراد - [00:28:29](#)

لذلك المقام المقارنة السمع المقابل للفعل المقارنة لكان جميع الخلق لا يستطيعون السمع قبل فلم يكن لتخفيص هؤلاء لذلك معنى  
ولكن هؤلاء لبغضهم الحق وثقله وثيقه له عليهم اما حسنا لاصحابه واما اتباعا للهوى لا يستطيعون السمع. وموسى عليه السلام -  
[00:28:49](#)

لا يستطيع الصبر بمخالفته ما يراه لظاهر الشرع. ما يراه من افعال الخضر مخالف لظاهر الفرع من قطع السفينه وقتل الغلام. فلذلك لم  
صبرنا يا الخضر. لكنه عنده استطاعة بمعنى سلامه سلامه الالات ام ليس عنده عنده. نعم ولكن الذي منعه من هذا من هذه الاستطاعة  
ما يراه من مخالفة الشر - [00:29:20](#)

في الظاهر؟ نعم. وما كان مأمور بشرع مسلم. نعم الخضر لم يكن مأمورا بشرع موسى عليه السلام. نعم. لانه ليس من بنى اسرائيل.  
وموسى كان رسولا لبني اسرائيل وليس عنده منه علم وهذه لغة العرب وسائر الامم. فمن يبغض غيره يقال انه لا - [00:29:40](#)  
الاحسان اليه ومن يحبه يقال انه لا يستطيع عقوبته لشدة محبتة له لا لعجزه عن عقوبته من القول في النهاية ما كانوا يستطيعون  
السمع. ليس معنى انهم كانوا عاجزين عن السمع. ليس معنى هذا انه كففهم ما لا يطيقون. انما ما كانوا يستطيعون السمع لاشتغالهم  
بضد - [00:30:00](#)

اشتغال بضده يعني الله عز وجل خاطبهم بالاليمان وما استطاعوا ان يسمعوا الاليمان لماذا؟ لبغضهم اشتغلا بضد الاليمان هو ماذا؟  
بغض الاليمان قلوبهم مملوءة الكفر فمنعهم هذا الكفر من سماع الاليمان سماع قبول وادعاء فهذا هو معنى قوله ما كانوا  
يسطرون السمع. نعم - [00:30:20](#)

قال فيقال ذلك للمبالغة كما تقول لاضربنه حتى يموت والمراد والضرب الشديد. وليس هذا عذرنا فلو لم يأمر العباد الا بما يهوا بنور  
يهوونه لفسد السماء والارض لو لم يأمر العباد الا بما يهوا بنور بما يوافق هواهم - [00:30:40](#)

مِنْ بِيَوْقَفُ الْهَوَاءِ؟ هُوَ أَيْهُ هُوَ؟ نَعَمْ، لَفَشَلَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ. قَالَ تَعَالَى وَلَاتَّبَعَ الْحَقَّ وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقَّ أَهْوَاهُهُمْ لِفَسَدِهِمْ. السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ نَعَمْ فَسَادُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُكْرٌ فِي مَوْضِعَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَفِي مَوْضِعٍ أُخْرَى لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَّا اللَّهُ لِفَسَدِهِ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا قَالَ اللَّهُ - 00:31:10

لَمْ يَقُلْ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقَّ أَهْوَاهُهُمْ لَوْ شَرَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَرْعَةً مَوْافِقَةً لِأَهْوَاءِ النَّاسِ الْفَسَادُ سِيَكُونُ فَسَدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ. فَكَانَ حُكْمُ النَّاسِ بِشَرْعٍ يُخَالِفُ شَرْعَ اللَّهِ. يَكُونُ الْفَسَادُ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَتَخَذُوا هَذِهِ - 00:31:31 هَا غَيْرُ اللَّهِ. إِنَّمَا تَأْخُذُ اللَّهَ غَيْرَ اللَّهِ لَأَنَّ هَذَا يَفْسُدُ حَيَاتَهُمْ وَيَفْسُدُ آآآمِيَّتَهُمْ وَمَنْ فِيهِنَّ. فَاثْبَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ. قَالَ نَعَمْ. أَنَّ الَّذِي يُشَرِّكُ بِاللَّهِ هُوَ يَعْنِي يَعْذَبُ. يَعْنِي يَعْاقِبُ بِنَفْسِهِ - 00:31:51

إِمَّا هَذَا الَّذِي يُشَرِّعُ تَشْرِيعَ الْعَمَلِ هَذَا فِيهِ أَهْنَمْ ضَرُورِيٌّ مُتَعَدِّدٌ. قَالَ آآآقَالَ تَعَالَى وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقَّ أَهْوَاهُهُمْ لِفَسَدِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ. وَقَوْلُهُ وَلَا يَطِيقُونَ إِلَّا مَا - 00:32:08

كَلْفُهُمْ بِهِ إِلَى أَخْرِ كَلَامِهِ أَيْ وَلَا يَطِيقُونَ إِلَّا مَا أَقْدَرُهُمْ عَلَيْهِ. وَهَذِهِ الطَّاقَةُ هِيَ الَّتِي مِنْ نَحْوِ التَّوْفِيقِ لِأَنَّهَا مِنْ جَهَةِ الصَّحَّةِ وَالْوُسْعِ وَالْمُمْكِنِ وَالسَّلَامَةِ الْأَلَالَاتِ وَلَا حُوْلَّ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ دَلِيلٌ عَلَى إِثْبَاتِ الْقَدْرِ. وَقَدْ فَسَرَهَا الشَّيْخُ بَعْدَهَا. وَلَكِنْ فِي كَلَامِ الشَّيْخِ أَشْكَالٌ. فَانَّ التَّكْلِيفَ - 00:32:25

لَا يَسْتَعْمِلُ بِمَعْنَى الْمَقْدَارِ. وَإِنَّمَا يَسْتَعْمِلُ بِمَعْنَى الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ. وَهُوَ قَالَ لَا يَكْلُفُ إِلَّا مَا يَطِيقُ وَلَا يَطِيقُونَ إِلَّا مَا كَلْفُهُمْ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ وَلَا يَصْحُّ يَرْجِعُ التَّكْلِيفَ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ. يَعْنِي إِنَّمَا قَلَتْ لَكُمْ أَنْ بَعْضَ الشَّرَاحِ حَاوَلَوْا - 00:32:52 يَحْمِلُ كَلَامَ الطَّحاوِيِّ عَلَى مَحْمُولِ الْحَسَنِ. مَا هُوَ الْمَحْمُولُ الْحَسَنُ؟ أَنَّهُمْ قَالُوا لَا يَطِيقُونَ إِلَّا مَا كَلْفُهُمْ. يَعْنِي لَا يَقْدِرُونَ إِلَّا مَا إِلَّا عَلَى مَا كَلْفُهُمْ. مَا مَعْنَى هَذَا؟ الْقَدْرَةُ الَّتِي أَقْصَدَهَا إِنَّمَا مَدِيَّ قَدْرَةِ التَّوْفِيقِ وَالْأَلَهَامِ. الْقَدْرَةُ الَّتِي تَكُونُ مَقَارِنَةً لِلْفَعْلِ. الْإِسْتِطَاعَةُ الَّتِي تَكُونُ مَقَارِنَةً لِلْفَعْلِ. إِذَا لَا يَطِيقُ - 00:33:12

إِلَّا مَا كَلْفُهُمْ لَوْ حَمَلُنَاهَا عَلَى مَحْمُولِ حَسَنٍ سَنَقُولُ يَطِيقُونَ بِمَعْنَى مَاذَا؟ يَسْتَطِعُونَ. يَعْنِي لَا يَسْتَطِعُونَ أَنْ يَفْعُلُوا شَيْءًا إِلَّا إِنَّمَا أَدِيَ الْمَعْمَلَ الْمَحْمُولَ الْحَسَنَ مَا هُوَ مَرَّةً أُخْرَى لَا يَسْتَطِعُونَ أَنْ يَفْعُلُوا شَيْءًا إِلَّا إِذَا - 00:33:32

إِلَّا إِنَّمَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَفْعُلَهُ فَيَطِيقُونَ بِمَعْنَى مَاذَا؟ يَسْتَطِعُونَ. وَلَكِنْ قَالَ هَذَا بَعِيدٌ مِنْهُ لِمَاذَا؟ لَأَنَّ ذَكْرَ يَطِيقُونَ فِي الْجَمْلَةِ مَرْتَيْنِ. فَالْأَوَّلِيُّ حَمْلٌ يَطِيقُونَ تَانِي يَا عَلَى يَطِيقُونَ الْأَوَّلِيُّ يَطِيقُونَ الْأَلَّةَ مَعْنَاهَا مَاذَا؟ مَعْنَاهَا يَفْعُلُونَ وَيَتَرَكُونَ يَطِيقُونَ الْأَوَّلِيُّ مَعْنَاهَا تَكْلِيفُ اَمْرٍ وَنَهْيٍ. فَكَذَلِكَ يَطِيقُونَ الثَّانِي اَمْرٍ وَنَهْيٍ. هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ - 00:33:49

أَقُولُ مَرَّةً أُخْرَى مَرَّةً أُخْرَى. هُوَ يَقُولُ نَعَمْ وَلَا يَكْلُفُهُمْ إِلَّا مَا يَطِيقُونَ. صَحْ؟ لَا يَكْلُفُهُمْ إِلَّا مَا يَطِيقُونَ. هَذِهِ وَاضْحَى. لَوْ كَلَفَهُ مِنْ لَمْ يَطِيقُونَ يَعْنِي لَا يَأْمُرُهُمْ إِلَّا بِمَا يَقْدِرُونَ عَلَى فَعْلِهِ. صَحِحٌ؟ وَلَا يَطِيقُونَ إِلَّا مَا كَلْفُهُمْ. قَلَّنَا لَا يَطِيقُونَ إِلَّا مَا كَلْفُهُمْ هَذِهِ الْعَبَارَةُ خَطَاً. لِمَاذا - 00:34:09

لَأَنَّهُمْ يَطِيقُونَ أَكْثَرَ مَا كَلْفُهُمْ. صَحِحٌ؟ نَعَمْ. لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَحْمِلَ الْعَبَارَةَ عَلَى مَحْمُولِ الْحَسَنِ. نَعَمْ. سَنَقُولُ لَا يَطِيقُونَ إِلَّا مَا كَلْفُهُمْ كَلْمَةً تَطْبِقُهُنَّ هُنَّا. مَعْنَاهَا يَقْدِرُونَ الْقَدْرَةَ الَّتِي تَكُونُ عَنْدَ الْفَعْلِ الَّتِي هِيَ التَّوْفِيقُ وَالْأَلَهَامُ. يَعْنِي لَا يَمْكُنُ أَنْ يَفْعُلُوا مَا كَلْفُهُمْ بِهِ إِلَّا بِمَاذَا؟ إِلَّا بِتَوْفِيقِهِ وَالْأَلَهَامِ. وَلَكِنْ - 00:34:29

نَدِي بَعِيدٌ لَأَنَّ هَذَا تَفْرِيقٌ بَيْنَ لَفْظِيْنِ مِتَّمَاثِلَيْنِ اتَّيَا فِي سِيَاقٍ وَاحِدٍ الْمَفْرُوضُ أَنَّهُمْ نَحْمِيَ الْلَّفْظَيْنِ عَلَى مَاذَا؟ عَلَى نَفْسِ الْمَعْنَى. نَحْمِلُ لَفْظَيْنِ عَلَى نَفْسِ الْمَعْنَى. اسْتَقْبَالُ الْكَلَامِ مَرَّةً أُخْرَى؟ نَعَمْ. وَقَوْلُهُ وَلَا يَطِيقُونَ إِلَّا مَا كَلَفَ - 00:34:49

بِهِ إِلَى أَخْرِ كَلَامِهِ أَيْ وَلَا يَطِيقُونَ إِلَّا مَا أَقْدَرُهُمْ عَلَيْهِ. هَذَا مَعْنَى حَسَنٍ. لَوْ حَمَلْنَا الْلَّفْظَ عَلَى مَعْنَى حَسَنٍ لَا يَطِيقُونَ إِلَّا مَا أَقْدَرُهُمْ عَلَيْهِ. أَخْبَرُهُمْ عَلَيْهِ الْقَدْرَةَ بِمَعْنَى مَاذَا؟ هَا؟ التَّوْفِيقُ وَالْأَلَهَامُ الْقَدْرَةُ الَّتِي تَكُونُ عَنْدَ الْفَعْلِ. التَّوْفِيقُ هُوَ الْأَلَهَامُ. نَعَمْ. وَهَذِهِ الْطَّبْقَةُ هِيَ الَّتِي - 00:35:06

مِنْ نَحْوِ التَّوْفِيقِ. نَعَمْ. لَا الَّتِي مِنْ جَهَةِ الصَّحَّةِ وَالْوُسْعِ لَا طَاقَةً تَكُونُ قَبْلَ الْفَعْلِ. الصَّحَّةُ وَالْوُزْنُ. نَعَمْ مِنْ جَهَةِ الصَّحَّةِ وَالْوُصُولِ وَالْمُمْكِنِ وَالسَّلَامَةِ الْأَلَالَاتِ وَلَا حُوْلَّ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ دَلِيلٌ عَلَى إِسْبَابِ الْقَدْرِ. وَقَدْ فَسَرَهَا الشَّيْخُ بَعْدَهَا. وَلَكِنْ فِي كَلَامِ الشَّيْخِ أَشْكَالٌ فَانَّ

لا يستعمل بمعنى المقدار وانما يستعمل بمعنى الامر والنهي. الكلام الشيخ اشكال. فان التكليف لفظ التكليف هذا لا يطيقون الا ما كلفهم ولا يكلفهم الا ها؟ آلا يكلفه الا ما يطيقون ولا يطيقون الا ما كلفهم. التكليف يأتي بعد الامر والنهي ليس بمعنى - 00:35:52 ولذلك كان ولا فيه اشكال. نعم. ده موضوع اخر. نعم. وانما يستغرب بمعنى والنهي وهو قال لا يكلف الا ما يطيقون ولا يطيقون الا ما كلفهم. وظاهره انه يرجع الى معنى - 00:36:12

واحد ولا يصح ذلك لأنهم يطيقون فوق ما كلفهم به. لكنه سبحانه يريد بعباده اليسر والتخفيف كما قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وقال تعالى يريد الله ان يخفف عنكم. وقال تعالى وما - 00:36:32

ما جعل عليكم في الدين من حرج. هذا والله. نعم. الله الاب يطبق اكثر مما آلا كلفه الله. اجواب عن سؤالك المباح. اختلف الاصوليون في هذا. قيل ان المباح دخلها في الاحكام التكليفية اكمالا للقسمة. اكمالا للقسمة. وقلة المباح مباح من جهة وجوب تكليف - 00:36:52

بيتكون وتکلیف من جهة وجوب اعتقاد اباحتة. وهذا بعيد. في الصحيح انه دخل من جهة ماذا؟ من جهة اكمال القسمة. تغليبا. لأن عندك عندك الان ماذا؟ مأمور امال ايه؟ نعم بقيت بوحد مستوى الطرفين. نعم - 00:37:12

فلو زاد فيما كلفنا او في فيما كلفنا؟ فيما كلفنا به لا اطناء ولكنه تفضل علينا ورحمنا وخفف عنا. ولم يجعل علينا في الدين من حرج في العبارة قلق فتأمله. العبادة قلق - 00:37:28

قلق يعني يعني اشكال. العبارة فيها اشكال؟ نعم؟ ما يحزن. اه القلق الذي غالب ولكن هنا يقول عبارة قلقة ان هناك اشكال في تفسيرها. اما ان نتكلف في تأويلها هذا التكليف الذي فعله ابن الله هذا تکلف وضمن الشيخ صالح الشيخنا ايضا عندما تكلم على - 00:37:48

قال لا يصح حمل هذه العبارة على معنى حسن الا بالتكلف. نعم فالظاهر انه ماذا؟ انه يقصد حقيقتها. انه ان العبد يطبق الا ما كلفه الله. لو كلفه الله باكثر من هذا لا يطيق. وهذا طبعا ليس ب صحيح. نعم. لا يتربت عليه شيء احسن. لا يتربت على اي شيء - 00:38:08

ولكن يتربت عليه ماذا؟ يتربت عليه العلم بسعة رحمة الله بعباده. العلم بسعة رحمة الله بعباده. لو قلت ان الله كلفنا ما نطبق نعم فهذا نعم نعرف ان الله رحيم انه لم يكلفنا الا ما يطيقه. ولكن كلفنا اقل مما نطبق. هذا فيه زيادة لا رحمة والفضل والكرم - 00:38:28

صحيح يعمل عندك في البيت ويطيق ان يحمل عشرة كراسى فانت قلت له انت تعبت اليوم تعطيك اجرك جميلا اعمل خمسة فقط هل هذا سيكون كما قلت ويحمل العشرة - 00:38:48

لا شك انه يعني سينبحك. هذا رجل كريم يعني. كلفني اقل مما اطيق. صحيح؟ هم. نعم. هذا فيه فقط العلم بزيادة رحمة الله وفضله على عباده. نعم؟ من بدأ بهذا الموضوع بازى به. ماذا يريد - 00:39:04

يريد يرد على الجهمية. على الجهمية الذين يقولون بأنه بن الله عز وجل يكلف العباد ما لا يطيقه. لو اخذ الله له ما هو مشكلة نعم. هذا فيه ان الله ظالم لعباده. ولكن الجاهمية يقولون الظلم والتصرف في ملك الغير. يقول لا بأس ان يكلفنا ما لا نطبق - 00:39:24

لانه يفعل ما يشاء بنا. فنقول هذا باطل. الظلم وليس التصرف في ملك الغير. الظلم هو وضع شيء في غير موضعه. لو كان لك عبد انت تملكه لا يجوز لك ان - 00:39:44

ما لا يطيق اخوانكم اخوالكم فمن كان اخوه تحت يدي فليطعمه امه ويطعمه ملابس ولا تکلفهم ما لا يطيقون فاذا كلفتهم فاعينوه. نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن تکلیف العبد ما لا يطيق - 00:39:54

العبد فاذا كان هذا مع العبد فكيف بالرب سبحانه وتعالى؟ الرب اعظم رحمة ولا ولا مقارنة بين رحمة العبد ورحمة آلا رب سبحانه وتعالى العبد وبين رحمة ربه سبحانه وتعالى. نعم. ان قال المصنف هنا ان يوافق قول من؟ من - 00:40:06

لم يقل هذا لم يقل مسألة في العبارة الثانية. ولا يطيقون الا ما كلفهم. نعم. هذه العبارة؟ نعم. لا هذا قول انفرد به. لم يقل هذا احد من

اهل اهل البدعة. قالوا اما انهم قالوا - 00:40:24

يكلفهم ما لا يطيقون كالجاهمية او لا يمكن ان يكلفهم ما لا ينطقون كالمعتزلة او من قال يمكن التكليف عقلا ولم يقع شرعا كذا شاعرة. هذا قول انفرد به لا عدم المتكلمين - 00:40:34

قد يكون في هذا لكن لا ادري. هذا رابع؟ نعم. القول الرابع في ماذا ووافق اهل السنة في انهم لا يكلفون الا لم يطيقون. هذا قول رابع في ماذا؟ لا يطيقون الا ما يكلفهم. هذه مسألة اخرى. نحن نتكلم الان هل التكليف - 00:40:46

فوق الطاقة؟ نعم ام لا؟ هذا وافق اهل السنة في هذا يقول التكليف ليس فوق الطاقة. نعم. لكن كأن اهل السنة بعضهم يقول هو يقول ان داك النيف هادا مناسب تماما للطاقة بعضهم يقول ان التكليف اقل من الطاقة. نعم؟ الصحيح انه ماذا؟ تكليف اقل من الطاقة. تستطيع ان تفعل اكثر - 00:41:04

اما امرت فهو لم يخالف اهل السنة. نعم. لم يخالف اهل السنة في اصل المسألة. لانها اصل المسألة هو التكليف بما لا يطاق. نعم. هو لا يخالف اهل السنة نعم وقوده وكل شيء يجري بمشيئة الله وعلمه وقضائه وقدره يريد بقضائه القضاء - 00:41:24  
كونية للشرعية. فان القضاء يكون كونيا وشرعيا وكذلك الارادة والامر والاثم والكتاب والحكم والتحريم والكلمات ونحو ذلك ممكن نأتي بامثلة واتى بامثلة ولم يأتي لان اتي بامثلة متنتين او بالفرق بين الكونية الشرعية نزل تزول الشبهات في مسائل لا في - 00:41:44

الشرح اتي بامثلة القضاء قال منه ماذا؟ القضاء منه كوني وشرعي وكذلك ماذا الكتابة. نعم. منها كتابة شرعية. وكتابة كون من يأتي بمثال من القرآن. مرتبة شرعية؟ اما القضاء الكونية ففي قوله تعالى طب سيأتي - 00:42:05

نعم. اكمل. حاضر. اما الحضور كوني ففي قوله تعالى فقضاهن سبع سماوات في يومين الدين الشرعي في قوله تعالى وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته. واما الارادة الكونية والدينية فقد تقدم ذكرها عند قول الشيخ - 00:42:23

لا يكون الا ما يريد. الارادة الكونية والدينية. من يأتي بارادة كونية وارادة دينية. اراده كونية؟ هم. نعم ان تكفروا مثلا آآ قال آآ يريد الله بكم اليسرى ولا يريد بكم العسر هذه كونية ام شرعية - 00:42:45

شرعية يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. انما قولنا اذا اردناه ان نقول له كن فيكون هذه اراده كونية. كونية الارادة من الكون وشرع. الكتابة منها كون وشرع. القضاء منها كون وشرع. وهكذا. الكلمات منها كلمات كونية وكلمات شرعية. قل لو كان البحر مدادا لكمات ربي لنفذ البحر قبل - 00:43:07

هذه كلمات ماذا؟ كونية. الكلمات الشرعية ها حتى يسمع كلام الله. ثم ابلغهم امنه. وان احد من المشركين حتى يسمع كلام الله هذا كلام ماذا؟ الشرعي. نعم. قال واما الامر الكوني ففي قوله تعالى - 00:43:27

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وكذا قوله تعالى اذا اردنا ان نهلك قرية امر متر فيه ففسقوا فيه فحق عليه القول فدمريناها تمديرا هنا في هذه الليلة وجمع بين الارادة الكونية. وكذلك الامر الكوني - 00:43:47

وفي الآية الثانية كذلك. نعم والدينية قد تقدم ذكره لقول الشيخ لا يكون الا ما يريد. نعم قدم الفرق بينهما هذه النساء للكون والشر. هو يقول الفرق اما الارادة الكونية والدينية قد تقدم ذكرها. قد تقدم الفرق بينهم. ما الفرق بين الارادة الكونية والارادة - 00:44:10  
الارادة الكونية هي المشيئة. فان المشيئة لا تنقسم المشيئة لا وتنقسم. المشيئة هي الارادة الكونية. اما الارادة الشرعية هي ما اراد الله من عباده. قد يقع قد يقع. ما الاشكال عندك؟ ودينني هو مثاله لا يكون الا ما يريد. نعم - 00:44:33

هناك هناك ارادة يمكن لا عند قول الشيخ ولا يكون الا ما يريد هذا جزء من متن مضى معنا. عبارة لا يكون الا ما يريد هذه من متن الطحاوية مضى معنا في اول الكتاب. هنا يمسل في هذا لا لا لا يمثل. هو يقول مضى مضى مضى النبي عز يقول مضى عند شرح قول الماسن - 00:44:53

قول الطحاوي ولا يكون الا ما يريد مضى الكلام عن الفرق بين الارادة الكونية والارادة الشرعية؟ نعم نحن عرفنا ان هناك ارادة قومية ومسلنا على ذلك وهناك الشرعية. مم. وهناك شيء وضعني يكون كوني وشرعني نفسه. لأن كلمة الله يكون الا ما يريد هذا جزء من المتن.

ما هذا مثاله؟ مثال ماذا؟ هو في نفس - 00:45:13

كيف سافهم سؤالك؟ هل اقصد؟ ممکن نوصل اي شيء هو في نفس الوقت هو الوضع القومي والشرعی. المؤمن المؤمن اراد الله ايمانه شرعا ووافق ايمان المؤمن الارادة الكونية. كل من وافق امر الله عز وجل فقد - 00:45:33

الارادات الارادة الكونية والارادة الشرعية لأن ما معنى الارادة الكونية الذي قدره الله عز وجل في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق السماوات النهاية بخمسين الف سنة. هذا ما قدره وهذه ارادة كونية. اذا انت امنت وافقت ما في اللوح المحفوظ ووافقت ارادة الله الشرعية. فالمؤمن تجتمع - 00:45:53

وفي الارادات والكافر تنفرد فيه ماذا؟ الارادة الكونية التي هي المشيئة. التي هي المشيئة. نعم. فهنا يتكلم عن ماذا؟ عن بعض المصطلحات التي جاءت في القرآن الكتابة. نعم الكلمات الحكم القضاء منها ما هو كون منها ما هو شرعی. فهو مثل على مثل على ماذا - 00:46:13

مثل على الامر الكوني والامر الشرعي قضاء النسب. نعم والامر. نعم. تفضل. نعم هو الكونية اذا كتبت عندك الدعاء يرد القضاء ولكن نعم هنا يغير نعم الدعاء الدعاء يرد القضاء لانه من القضاء ما معنى يرد القضاء - 00:46:33

طب ما من يرد القضاء ليس معنى انه يغير ما في اللوح المحفوظ. انت لا تعلم ما في اللوح المحفوظ وانت مأمور بالدعاء. فكتب في اللوح المحفوظ انك ستكون من السعداء - 00:47:03

او انك ستكون من الاشقياء؟ نعم ولكن بدعائك بسبب دعائك ستكون من السعداء. كتب في اللوح المحفوظ انك ستتصيبك مصيبة. ولكن بدعائك سيصرف الله عنك هذه المصيبة. مكتوب. السبب مكتوب. الدعاء السبب لدفع البلاء. فالدعاء يرد القضاء. معنى يرد القضاء. ليس معنى يرد القضاء ان يغير اللوح المحفوظ - 00:47:13

ليس معنى بأنه يغيب في اللوح المحفوظ. ولكنه السبب. وانت لا تعرف ما في اللوح المحفوظ. قد يكون دعاؤك سببا في رد ما كان سيقع عليك من مصيبة. وهذا كتاب مكتوب والمصيبة مكتوبة انها لانك لن تصاب بها بسبب دعائك. طب ما الحكمة في هذا؟ معرفة منزلة الدعاء. معرفة منزلة - 00:47:33

دعائنا وبسبب هذا الدعاء نعم آما في حديثها من احب ان ينسى له في رزقه ان ينسأله في اثره ويبيسط له في رزقه فليصل رحمه الصحيح ان اطالة العمر بسبب صلة الرحم اطالة حقيقة. معنى انه كتب في اللوح المحفوظ ان عمرك سيكون ستين عاما. ولكن بسبب صلة الرحم سيزيد - 00:47:53

سبعين هذا مكتوب في الوحي المحفوظ نعم وما يعبر من عمر ولا ينقص من عمره الا في كتابه. يعمد وينقص معنى ذلك انه يزيد في عمره وينقص من عمره. وهذا النقص هو الزيادة مكتوبة. ليست - 00:48:13

ليست حادثة انما هي في كتاب. نعم؟ هذا على الصحيح من اقوال المفسرين في الآية ان فيها قولان لنا فيها قولين اكمل؟ نعم في احد الاقوال وهو اقوالها والامر الشرعي في قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وقوله ان الله يأمركم ان - 00:48:27

الامانات الى اهلها فهذا امر شرعی. نعم. واما الاذن الكوني ففي قوله تعالى وما هم بضالين الدين به من احد الا باذن الله. والاذن الشرعي في قوله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها - 00:48:47

باذن الله واضح الفرق؟ واضح؟ الابن الابن الكوني وما هم بضارين السحرة. وما هم بضارين اي بالسحر من احد الا باذن الله. هذا اذن شرعی ام كوني؟ كون. ابن كوني. لأن الله لا يرد الضرر شرعا ولكنه قد يريده كونا. صحيح؟ اما الآخر - 00:49:07

ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله الله هو الذي اذن لكم شرعا ان تقطعوا النخل. هذا كانت في غزوة بنى النضير عندما قال اليهود يا محمد انت تقولون - 00:49:27

انكم ها يعني تدعون للاصلاح في الارض وانتم تفسدون في الارض. طب تعون النخلة. فالله قال فباذن الله. يعني هذا القطع كان باذن الله لكم باذن الله مش شرعی. نعم. قال - 00:49:37

وما الكتاب الكوني ففي قوله تعالى وما يعمد من عمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب ان ذلك يعني ما يزيد عمر احد ما يزيد عمرها

احد بسبب طاعته. ولا ينقص من عمره بسبب معصيته الا في كتابه. فالمعصية قد تكون سبب في نقص العمر. والطاعة قد تكون سبب في زيادة العمر. وهذا - [00:49:49](#)

سبب النقص الذي هو المعصية وسبب الزيادة الذي هو الطاعة مكتوب في اللوح المحفوظ. في كتابه. نعم. يا استاذ آآ صلة الرحم نأخذ مفهوم مخالفة هنا. الله اعلم. قدر الحزن قد تنقص. لا والله. قد تنقص وقد لا تنقص. يعني كل - [00:50:13](#)

وكل وعد لابد له من وجود شروط لنفوذ الوعود وانتفاء الموانع وكل وعيid لابد له من وجود شروط وانتفاء موانع لنفوذ هذا الوعيد. نعم. وقوله تعالى قد كتبنا في الزيور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. هذه الكتابة ماذا - [00:50:33](#)

هذه كتابة كونية ولقد كتبنا في الزيور من بعد الذكر قضينا قدرنا ان الارض يرثها عبادي الصالحون طيب والكتاب الشرعي الدين في قوله تعالى وكتبنا عليها ان في الثورات ان النفس بالنفس هذا كتاب شرعى كتبنا عليهم اعلان اليهود - [00:50:55](#)

في التوراة مم. ان النفس بالنفس. القصاص. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام. واما الحكم الكوني ففي عن ابنه يعقوب عليه السلام فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين - [00:51:19](#)

وقوله تعالى قال رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون والحكم الشرعي في قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم - [00:51:39](#)

ان الله يحكم ما يريد. وقال تعالى ذلك حكم الله يحكم بينكم. واما التحرير الكوني ففي قوله تعالى قال فانا محمرة عليهم اربعين سنة يتيمون في الارض كده هم ممنوعون من هذا تحليل كوني. يعني اليهود ممنوعون من دخول الارض المقدسة - [00:51:58](#)

اربعين سنة هذا تحريم كوني لابد ان يقع. نعم. قال وحرام على قرية نهجتنا انهم لا يرجعون. حرام على انهم لا يرجعون الى الدنيا. يعني من اهلکم الله عز وجل وما توا لا يمكن ان يرجعوا الى الدنيا مرة اخرى. فهذا تحريم كوني ايضا. نعم - [00:52:18](#)

مدينة القرية تطلق على كل ما يجتمع فيه الناس. كل ما يقررون في القرية قارة قرية لان اهلها ماذا؟ يقررون يستقروا القرية والمدينة ليس المقصود بالقرية فقط مئات ما يكون فيه الزراعة والبهائم وهكذا نعم المدينة يعني. البلد. والتحرير الشرعي - [00:52:38](#)

في قوله حرمت عليكم الميتة والدم لحم الخنزير وحرمت عليكم امهاتكم. واما الكلمات الكونية في قوله تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى على بنى اسرائيل بما صبروا. وفي قوله صلى الله عليه وسلم اعوذ بكلمات الله - [00:52:58](#)

الاتمامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر الكلمة دي كلمات كونية اعود بكلمات الله التامات اي اوامره وتقديره سبحانه وتعالى لا يجاوزهن بر ولا فاجر لا يستطيع بر ولا فاجر ان يخرج ان يجاوز - [00:53:18](#)

قدر الله. قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربه. يعني كلمات كونية. لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدادا. اما الكلمات الشرعية مثل قوله تعالى واد ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتهن. تلاعب باوامر. ابتلاه بالختان. ابتلاه بتكسير الاصنام. ابتلاه بذبح ولده. نعم؟ كل هذه اوامر - [00:53:34](#)

هذا مهم هذا ابن القيم. ها؟ ذكر عندك الموضة من هذا الكلام طيب هل هو ذكر هذا؟ نعم. ليبين ان القضاء نوعان لانه يريد كل هذا يشرح ماذا؟ يشرح عبارة المادة - [00:53:55](#)

ما هي عبارة المد التي يشرحها؟ قال وكل شيء يجري بمشيئة الله وعلمه وقضائه وقدره. نعم. فما هي عبارة المد التي يشرحها؟ بقضاء الكوني لا الشرعي. هم. ثم استطرد هذا استطرد. استطرد الى كلام الى كلام في القرآن ما قصد به كوني وما قصد به الشرع - [00:54:15](#)

القضاء الكوني اتنى مثل ماذا الكلمات الكونية. اتنى مثل الحكم الكوني. اتنى مثل التحرير الكوني. كل هذه مترافات حتى اذا قرأت هذا في القرآن قرأت هذا في القرآن ليتبين لك المعنى. اه. يعني لو لا لم تفهم الفرق بين الامر الكوني والامر الشرعي بين الحكم الكوني والحكم - [00:54:35](#)

التحويل الشرعي. سيلتبس عليك الامر. فده مهم. هذا مهم لكي تفهم معنى ان القاضي اذا وردت في القرآن يعني الفاظ متماثلة ولكن المعنية مختلفة غاية الاختلاف. نعم. قوله يفعل ما يشاء وهو غير ظالم ابدا. قوله الماتن تحاوي يفعل - [00:54:55](#)

ما شابه غير ظالم ابدا قال الذي دل عليه القرآن من تنزيه الله نفسه عن ظلم العباد. يقتضي قولنا وسطا بين القولين الخضرية والجبرية فليس ما كان منبني ادم ظلما او قبيحا يكون منه ظلما وقبيحا. كما تقول القدرة والمعتادة - 00:55:15 ولذلك القابلية للمعتزلة يسميهم اهل السنة مشبهة الفاعل. معطلة الصفات مشبهة الفاعل. ومعطلوا الصفات. وشبهوا فعل الخالق بفعل المخلوق فقالوا ما يكون في العقل ظلما بين العباد يكون في حق الله ظلما. وهذا باطل. قال هزا يكون اشد شرك - 00:55:35

نعم هذا من الشرك لأن مشبه الخالق بالمخلوق. هذا نوع من الشرك. شبه الخالق شبه افعال الخالق بفعال المخلوق.انا كان اقوى من يدعوا ملائكة يعني حازم من يقول لا تقصد ان ما معنى سؤالك؟ تقصد ان الشركة المعطلة اعظم من شركة القبور؟ نعم هذا صحيح. قال هذا ابن - 00:55:55

في السوق المرسلة وفي النونية عقد فصلا في النونية فصل في في اثبات ان شركة المعطلة اعظم من شركة القبورية لان القبورية شركهم في شركة الوسائل اما المعطلة شركهم في شركة في ذات الله عز وجل لم يعرفوا ربهم سبحانه وتعالى. اما القبورية هم يعرفون الله يثبتون له الاسماء والصفات. وينزهونه ولا يعطّلون اسمائهم - 00:56:15

في ماذا؟ في طريق عبادته. نعم. قال فان ذلك تمثيل للخلق وقياس له عليهم هو الرب الغني القادر وهم العباد الفقراء المغفرون وليس الظلم عبارة عن الممتنع الذي لا يدخل تحت القدرة كما ي قوله من المتكلمين وغيرهم يقولون انه يمتنع ان يكون - 00:56:35

هنا في الممكن المقدور ظلم بل كل ما كان ممكنا فهو منه لو فعله عمل. اذ ظلموا ذلك الا من مأمور من غير منهي ما معنى هذا؟ هذا كلام من؟ الكلمة يصح عن من؟ صح عن المعتزلة ولا شاعرها؟ هم صح هذه الاشاعرة الاشاعرة الذين يقولون - 00:57:06

ظلم هو التصرف في ملك الغير. الظلم والتصرف في ملك الغير. فالظلم اقرأ العمارة مرة اخرى وليس الظلم عبارة عن الممتنع الذي لا يدخل تحت القدرة. يقولون الظلم هو الممتنع الذي لا يدخل تحت القدرة - 00:57:26

والله عز وجل قادر على كل شيء. فمعنى ذلك ان كل فعل مهما فعل يكون عبدا حتى لو عذب المؤمن تعذيب للمؤمن قادر عليهم ليس بقدر قادر لا يكون ظلما. كل ما كان داخلا تحت قدرة الله لا يكون ظلما. نقول هذا باطل. الله حرم الظلم على نفسه. كيف يفهم الاشاعرة صلى الله عليه وسلم؟ يا عبادي - 00:57:44

حررت الظلم على نفسي. يقولون الظلم الذي حرمه على نفسه هو ما لم يكن داخلا تحت القدرة. والله ليس هناك شيء داخل تحت قدرته. كل شيء تخته. داخل تحت قدرته. اما اهل السنة يقولون الظلم الله قادر عليه ولكنه حرمه على نفسه. بمعنى الظلم الذي هو وضع الشيء في غير موضعه. ما هو الظلم عند اهل السنة - 00:58:04

الظلم للسنة ما تعرفه؟ وضع شيء في غير موضعه. ما الظلم عند المتكلمين عند الاشاعرة؟ التصرف في ملك الغير. يعني لو عذب المؤمن عند الاشاعرة لم يكن ظالما ام عند اهل السنة لو عذب المؤمن يكون ظالما ولذلك هو حرم الظلم على نفسه. لا يمكن ان يعذب مؤمنا لا يمكن ان يعذب مؤمنا. اقرأ باقي العبارة قال - 00:58:25

نعم. كما ي قوله من المتكلمين وغيرهم يقولون انه يمتنع ان يكون في الممكن المقدور ظلم بل كل ما كان ممكنا فهو منه لو فعله عبدا. كل ما كان ممكنا - 00:58:45

هو منه لو فعله عبد لانه ممكنا ان يعذب المؤمن فهذا عدل عنده وهذا باطل. هذا لا يكون عدلا هذا ينزله الله عز وجل عنه لان هذا عبث ان يعذب المؤمن وان يثيب الكافر. هذا عبث ينزله الله عز وجل عنه؟ نعم. اذ الظلم لا يكون الا من مأمور من - 00:59:01 وغيره منهي. الظلم انهم يقولون الله ليس له امر ولا. الظلم لا يكون الا من مأمون من غيره منهي. نعم هذا هذا وجه تشبيه افعال الباب بافعال الله قالوا الظلم بالنسبة للعباد يكون ظلما. لان العباد لهم امر منه. ممكنا شخص يأمرك ان تظلم. واضح؟ او شخص ينهاك عن العدل. اما الله عز - 00:59:21

ليس له امن وليس له ناهي. فكل ما يفعله ليس ظلما. فهو لاء وقعوا في هذا الضلال بسبب بسبب ماذا؟ بسبب تشبيه افعال الخالق.

- بافعال المخلوق سبحانه وتعالى نعم والله ليس كذلك فان قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هرما

00:59:45

وبمعنى الآية لا يخاف ظلما اي ان يحمل سينات غيره او تحمل عليه سينات غيره. هضما اي نقاصا من حسناته. الهضم هو ماذا؟ هو النقص. يعني اللي هييختف ان يظلم بان يحمل سينات غيره ولا يخاف الهضم والهضم هو ماذا؟ نقص حسناته. نقص حسناته فنفي ان يحمل سينات غيره - 01:00:05

ونفي ان ينقص شيئا من حسناته؟ نعم وقوله تعالى ما يبدل القول لدى وما انا بظلام للعبيد. وقوله تعالى وما زلناهم ولكن كانوا هم الظالمين وقوله تعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. وقوله تعالى اليوم تجزي كل نفس - 01:00:27  
بما كسبت لا ظلم اليوم. ان الله سريع الحساب. نعم. وذلك يدل على نقاص هذا القول منه قوله الذي رواه عنه رسوله يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينك محربا فلا تظادموا - 01:00:52

فهذا دل على شيئاً. احدهما انه حرم على نفسه الظلمة والممتنع لا يوصف بذلك. نعم. حرم على نفسك والممتنع ليوصف بذلك. ما معنى هذه العبارة؟ الم يقل المتكلمونمنذ قليل ان الله عزوجل الظلم في حقه - 01:01:12  
لا يوجد لأن الظلم في حقه ماذا؟ هو الذي لا يقدر عليه. هو الذي لا يقدر عليه. والله قادر على كل شيء. صح اذا الظلم في حقه ممتنع مرة اخرى. هم يقولون الظلم عندهم هو ان يفعل ما لا يقدر عليه. والله قادر على كل شيء. كل شيء. اذا ظلم في حقه ما دام - 01:01:32

اما فالحان الحديث يرد عليهم. قوله تعالى حرمت الظلم على نفسي. معنى ذلك انها ممكنا في حقه. ليس ممتنع. اية. والممتنع لا يصل اذا قلت انا حرمت الطيران على نفسي. هذا الكلام صحيح؟ لا الله الا الله. لا تستطيع ان تطير. لأن هذا ممتنع - 01:01:48

الممتنع لا يوصف بالتحريم. الذي يوصف بالتحريم هو الممكنا. الشيء الذي يمكن ان تفعله ثم تمتنع عن نفسك منه. حرمت المشي على نفسي هذا ممكنا هذه العبارة صحيح ليست بصحيبة. صحيحة. يمكن ان تمشي لكنك حرمت المشي على نفسك. كذلك قوله تعالى في الحديث القدسي حرمت الظلم على نفسي. معنى ذلك انه منكر وليس منكر - 01:02:08

ممكنا ليس ممتنعا كما يقول هؤلاء. نعم. فقال في الحديث شيئا ما هما الشيئان مرة اخرى؟ قال فهذا دل على شيئاً احدهما انه حرم على نفسه ظلما. والممتنع لا يوصف بذلك. الممتنع اللي يوصف بذلك. لذلك تعود على ماذا - 01:02:28

كلمة ذلك تعود على ماذا؟ بالتحريم الممتنع اللي يوصف بالتحريم نعم. الم نقل لا ينفع نقول حرمت الطيران على نفسي. انت لا تستطيع ان تطير حتى تحرض على نفسك. عندما يقول الله حرمت الظلم على نفسي - 01:02:47  
يمكن ان يظلم؟ نعم. اذا هو جائز. لو كان ممتنعا لا يجوز ان يوصف بالتحريم. نعم الساني انه اخبر انه حرم على نفسه كما اخبر انه كتب على نفسه الرحمة. وهذا يبطل احتجاجهم. لأن الظلم لا - 01:03:07

الا من مأمور منه. والله ليس كذلك فيقال لهم هو سبحانه كتب على نفسه الرحمة وحرم على نفسه الظلم. وانما كتب على نفسه وحرم على نفسه ما هو قادر عليه. لا ما هو ممتنع عليه. واضح الكلام؟ كتب على نفسه - 01:03:26

وحرم على نفسه ما هو قادر عليه. لا هو لا ما هو ممتنع عليه. لو كان لو كان الظلم ممتنعا على الله ما حرم على نفسه ولو كانت الرحمة ممتنعة على الله ما كتبها على نفسه. كونه كتبها على نفسه معنى ذلك انه قادر على ان يفعلها وقدر ان يتركها. حسنا - 01:03:46

مثال اخر انا ذكرت مثال للتحريم تقول حرمت بقى نفسي الطيارة لا يمكن. كذلك تقول اوجدت على نفسك المشي الى المسجد. هذا ان هذه جملة صحيحة اوجبت على نفسك الذهاب طائرا الى المسجد. لا يمكن. نعم فاذا الذي يوجب على نفسه والذي يحرم على النفس هو ماذا؟ هو ما يمكن - 01:04:06

اما ما لا يمكن لا نقول لا يوصف بايجاب ولا تحريم ما معنى هذا الكلام مرة اخرى؟ ان لنا نريد ان نرد على الذين يقولون ان الله عز

01:04:26 - وحل لا يوتر بالظلم ابدا. كل ما يفعله هو عدل.

هذه الآيات وما معنٰى هذه الأحاديث؟ وما يك بظلام للعبد؟ فأنى حرمت الظلم على هـ. كـا، هذه الآيات وكـا، هذه النصوص، من معناها

نفي الله عن نفسه الظلم في أكثر من موضع في القرآن - 01:04:40

معنى ذلك ان الظلم ممكن منه. ولكن نفاه عن نفسه. نعم. لكن اكثر الناس هكذا ولو ادخل ضوء الناس كله سيدرك عن هذه المسألة الان ساتكلم عن الحديث. حديث ابي داود ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لو عذب الله اهل السماوات وارضه لعذبهم وهو غير

الظالم لهم. سيتكلم عنه في اخر الباب وظلم - 01:04:50

الظلمة لا يكون الا من معمول من غير منهى. ممكن آلا الظلم لا يكون الا الان. نعم. متى يظلم العبد لماذا يظلم العبد؟ لماذا ما الذي

يجعله يرضي؟ اما ان هواه امره بالظلم. نفسه وامرته بالظلم ص؟ اه - 01:05:10

لتأصيل منفعة دنيوية. او ان غيره امرها بالظلم. اهـ. صحيح؟ نعم. فدائما يظلم لحاجة يريدها. ممـ. والله عز وجل ليس له حاجة. ليس

اموراً وليس منها. ليس هناك من يأمر الله. وليس هناك من ينهى الله عن العدال. ليس هناك من يصر بالظلم. وليس هناك من ينهى الله عن

العاشر، لـ هناك 01:05:30

احد فوقه. اما الانسان يظلم يتصور منه الظلم لانه اما يأمرها وتأمره نفسه امارة بالسوء او يأمره غيره. فاذا هم يقولون الظلم لا تصور من الله ابدا. هذا من باب تشبيه افعال العباد بافعال الله. قالوا العبد يظلم لانه مأمور منه. خلاص اذا نقول الله لا يظلم ابدا لانه

لیس ، مأموراً وليس من أيام - 01:05:50

سنقول، هذا غير صحيح؟ نعم. هذا غير صحيح. لأن الله قادر على الظلم لانه كونه حرم الظلم على نفسه. ما نادي انه قادر على الظلم

ولكنه حرمہ علی نفسه سحانہ و تعالیٰ .. نعم - 01:06:10

وأيضاً سيدنا قوله فلا يخاف الظلم ولا هضما قد فسره السلف بـ: الظلم إن توضع عليه سبائمه والهضم إن ينقص من حسناته، كما قال

٠١:٥٦:٢٠ - اخرين وازرة تنز ولالا

وأيضاً فإنَّ الإنسان لا يخاف الممتنع الذي لا يدخل تحت القدرة حتى يؤمن من ذلك. هذا دليلٌ آخرٌ للإنسان لِـخوف الممتنع الذي لا

افعأ، هذا ولا ساقتك؟ طفا، صغر عنده ستة، هذا ممتنع. قوله ساقتك هذا ممتنع لا يدخل، تحت قدرة الطفأ، نعم، فالإنسان، لا

يُخافه. فالإنسان الله عز وجل قال فلا يخاف ظلما ولا هدم. ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما. طب كيف تخاف من شيء؟ هو ممتنع أصلا. لو قال لك الطفل ساقتك - 01:07:01

شيء؟ هو ممتنع أصلاً. له قاً، لك الطفا، ساقتلك - 01:07:01

ان لم تفعل هذا ستختبره لن تخاف لانها قتلى ولك ممتنع لضعفه. فكيف يقول الله فلا يخاف؟ كيف يأمرنا الله عز وجل الانفاس؟ اذا

عملنا الصالحات ونحن مؤمنون يقولون لنا لا تخافوا ظلما. هم فالخوف لا يكون الا من ماذ؟ الا من منكر. الا من شيء ممكـن. نعم. لا

01:07:21 - نعم؟ واضح؟ من شئ ممتنع.

وقال وايضاً وإنما قال الإنسان لا يخاف الممتنع الذي لا يدخل تحت القدرة حتى يؤمن من ذلك. الله لماذا امننا من ذلك اننا امنه وإن

01:07:41 -

نفسه . نعم. وإنما يؤمن، مما يمكن: فلما امنه من الظلم بقوله فلا يخاف. ولما انه ممكـن، وكذا قوله لا تخاصـموا لـدي، لا تختصـموا لـلي

01:08:01 تخصصوا للدّي الـ قولـ وما انا -

وقد قدمت اليكم بالوعيد ما بيدنا، القوا لدع ما نظلام للعبيد. ما معنی هذا؟ لا تفترضوا لا تتحادلوا لدع بتحادنا، اذ تبرأ الذين

اتبعوا من الذين اتبعوا، بحاجة الى الذين اتبعوا الذين اتبعوا - 21:08:01

يتحادله كا واحد يريد ان يرمى بالذنب على الآخر. انت الذي وقل لها يا ربنا اتنا اطعنا سادتنا وكراعننا فاضلهمنا السيسا، ربنا بعطيهم

**ضعف: من العذاب لولا أن: ثم لك: مؤمن: ها؟ طيب وغير ذلك من الآيات التي فيها حداً... خصام بـ: المتبوع: وبـ: التابع:**

فالله يقول لا تختصموا لدی. هذا الخصم لن يفیدکم شيئاً. لان النذر ها؟ عندي. نعم. عندي يوم القيمة. نعم. لاني لست بظلام للعبيد.  
انا اعلم من الظالم ومن المظلوم ولست بظالم - 01:08:58

من العبيد فها هنا امنهم من الظلم. فدل ذلك ان الظلم ممكن. هذا وجه الشاهد في الاية. نعم. نعم الى قوله وما انا لظلام للعبيد لم يعني بها نفي ما لا يقدر عليه ولا - 01:09:08

نفي ما لا يقدر عليه هو الظلم نفي وما لا بظلام للعبيد. لم يقصد بقوله وما انا بظلام للعبيد نفي ما لا يقدر عليه لا هو قادر على الظلم ولكن النفاء عن نفسه لانه حرمه على نفسه. نعم. وانما نفي ما هو مقدور عليه ممكن. وهو ان اه يجزى بغير - 01:09:28  
اماني فعل قول هؤلاء ليس الله منزها عن شيء من الافعال اصلاً ولا مقدساً عن ان يفعله بل كل ممكن فانه آآ بل كل ممكن فانه لا ينزله عن كل الممكين. نعم - 01:09:48

بل كل مؤمن فان الكل ممكن. نعم. بل كل ممكن فانه لا يونس. ليس كل ممكن. كل ممكن لا ينزله عن عن فعله نعم يعني ممكن ان يظلم لا ينزله عن الظلم. نعم. ممكن سبحانه وتعالى ها ان يبعث لينزل عن العبث. هذا باطل. يعني هذا طرد - 01:10:07  
هم لا يقولون بهذا ولكن هذه لوازم. يعني لازم القول ليس بقول ولكنه دليل على فساد القول. هذه الطريقة في المجادلة في المناورة. هم لا يقولون بهذا يعني قل لي ممكن لا ينزله الله عنه. سئلهم اليهم العبث جائز في حق الناس؟ يقولون؟ نعم بل جائز. ولكنهم ينزلون الله عنه. قل هذا - 01:10:31

لماذا عجزتم له العبث؟ ثم نزهتموه عن العبث. ان تقولون انتم تقولون ان كل ممكن جائز. اقولون الظلم ممكن فاما في حق الله. نعم؟ واضح فنقول لهم كذلك العبث. كذلك باقي النقص. فمعنى ذلك انكم لن تزهوا الله عز وجل عن اي فعل - 01:10:54  
هم لا يقولون بهذا اللازم دليل على فساد قوله في مسألة الظلم. نعم. نعم. لا يقصد بهذا الحديث حرم على نفسه مفسرين بهذا التفسير. الذي ذكره انهم يقولون حرم الظلم على نفسه ليس معنى هذا انه قادر عليه ولا يقدر عليه اصلاً - 01:11:14  
ولا يقدر على الظلم اصلاً. نعم. قال بل كل ممكن فانه لا ينزله عن فعله بل فعله حسن ولا حقيقة للفعل السوء بل ذلك ممتنع والممتنع لا حقيقة له والقرآن يدل على نقىض هذا القول في على ابطال هذا القول على ابطال قول المتكلمين. نعم. في مواضع نزه الله نفسه فيها عما - 01:11:34

عن فعل ما لا يصلح له ولا ينبغي له. فعلم انه منزه. في قوله تعالى فنجعل المسلمين كال مجرمين. ما لكم كيف تحكمون؟ نعم. نعم وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطل. نزه نفسه عن الفعل الباطل عن العبث. نعم. فعلم انه منزه مقدس عن فعل السوء والفعل - 01:11:58

عبد المزوم كما انه منزه مقدس عن وصف السوء والوصف المعيب المذموم. وذلك كقوله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثاً وانكم اليانا لا ترجعون. فانه نزل نفسه عن خلق الخلق عبثاً - 01:12:18  
وانكر على من حسب ذلك وهذا فعل. وقوله تعالى افحصل المسلمين كال مجرمين. وقوله تعالى لكم كيف تحكمون؟ فنزه نفسه عن العبث. نعم. وقوله تعالى ان نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ان نجعل المتقين - 01:12:37  
انكار منه على من جوز ان يسوى الله بين هذا وهذا وكذلك قوله ام حسب الذي نجترح السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محيا ومماتهم ساء ما يحكمون. يكفووا الايات - 01:12:57

فعلوا السيئات فعلوا السيئات. نعم. انكار على من حسد انه يفعل هذا وخبرنا ان هذا حكم سيء قبيح وهو مما ينزل الرب عنه. وروى ابو داود والحاكم في المستدرج من حدث ابن عباس وعبادة ابن الصامت وزيد ابن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لو عزب اهل سماواته - 01:13:17

فأهل ارضي لعزبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من اعمالهم. هذا حديث صحيح وهذا الحديث مما يحتاج به الجبرية. ما وجد الدالة فيه للجبرية نعم ان الظلم هو تصرف في ملك الغير هذا وجده. وان الله عز وجل هو الذي يجبر العباد على

افعاله. يجبر العباد على افعاله - 01:13:47

انهم لم يفعلوا شيء هو الذي فعل. في الحقيقة الفاعل هو الله. فلذلك لو عذبهم هو غير ظالم لهم. انه هو الذي فعل وهم لم يفعلوا. هم كالريشة في مهب الريح. قال هنا الحديث مما يحتاج به الجبرية واما القدرة فلا يتأنى على اصولهم. يعني لا يوافق اصولهم فلذلك يؤدونهم. لماذا لا يوافقوا اصولهم؟ لأنهم - 01:14:17

يقولون ان العبد هو الذي يخلق افعاله. ولو عذبهم الله على افعال خيرهم فعلوها سيكون هذا ظلما. طب ماذا يفسر اهل السنة الحديث؟ كيف اهل السنة قال واسعد الناس نعم لا يتأنى يعني لا يوافق لا يوافق اصول القدرة. نعم. والله لو اسعد الناس - 01:14:37

اما بالتكذيب او بالتأويل. واسعد الناس به اهل السنة الذين قابلوا بالتصديق وعلموا من عظمة الله تعالى وجلاله قدر نعم الله على خلقه وعدم قيام الخلق بحقوق نعمه عليهم. اما عجزا واما جهلا واما تفريطها واضاعة - 01:14:57

واما تقصيرا في المقدور من الشكر ولو من بعض الوجوه فان حقه على اهل السماوات والارض ان يطاع فلا يعصى. ويذكر فلا ينسى فلا يكفر وتكون قوة الحب والانابة والتوكيل والخشية والمراقبة والخوف. والرجاء جميعها متوجهة الى - 01:15:17

ومتعلقة به بحيث يكون القلب عاكفا على محبته وتألهه بل على افراده بذلك. واللسان بوسا على ذكره والجوارح وقفا على طاعته. ولا ريب ان هذا مقدور في الجملة. مقدور في الجملة ان الانسان - 01:15:42

يكون هذا حاله باطننا وظاهرنا ان يكون طائعا لله باطننا وظاهرنا مقدور للعباد ولكن ولكن النفوس تشح بها ابخلاً بهذا يؤثر الراحة. يؤثر آآ الدعن يؤثر السكون. نعم. وهي في الشح على مراتب لا يحيصها الا الله - 01:16:02

قال تعالى واكثر المطيعين تشح به نفسه من وجهه وان اتى به من وجه اخر. العبارة مهمة اكثر المطيعين تشبه به نفسه ولا تبيه من وجه تبخل. يعني مهما اجتهد الانسان في الطاعة لابد انه سيكون مقصرا في جانبه. في جانب وقد يكون مجتهدا مثلا في عبادات - 01:16:22

كالجهاد والصلوة والصيام. ولكن في الصدقة مثلا يبخلا بالمال. ان امر بالصدقة المستحبة يدخل بالمال مثلا. او غير ذلك. نعم. قال فain الذي لا تقع منه ارادة؟ اراده اراده تزاحم. نعم. فain الذي لا تقع منه ارادة - 01:16:42

تزاحم مراد الله وما يحبه منه. لابد ان عنده اراده تزاحم. زاحمه. اي دافعه. هنا زحمة ها قد يكون عنده اراده تدافع مراد الله. الله يريد منه الان ان يصلى الفجر فعندما اراد ان ينام ويستريح مثلا قد تقع منه هذه الارادة. نعم - 01:17:02

ومن الذي لم يصدر منه خلاف ما خلق له؟ نعم. ولو في وقت من الاوقات فلو وضع سبحانه عده على اهل سماواته وربى لعزيزهم بعنه ولم يكن ظالما لهم. اذا هذا المعنى من بعد الحديث. من يقول اليوم يلخصه في جملة واحدة. لو اراد - 01:17:21

الله عز وجل ان يعذب اهل السماوات وارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم. لان اعمالهم هذه لا تساوي الجنة. سيحاسبهم على النعم. سيحاسبهم على ماذا؟ على النعمه. الم يقل النبي عليه الصلاة والسلام اعملوا واعلموا انه لم يدخل احد جنة عمله. قال ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. ها؟ وكما في حديث الرجل منبني اسرائيل الذي عبد غاصب - 01:17:41

سنة ثقيلة ادخل الجنة برحمتك قال يا رب لا بل بعملي قال برحمتك قال لا بل بعملي فقال زدوا نعمة البصر امام عبادة ستين سنة فرجحت نعمة البصر فقال اذهبوا به الى النار. فهذا الرجل الان عبادة ستين سنة بيساوي نعمة واحدة. فاذا معنى العذاب غير ظالم لهم يعني لمحاسبهم على النعم. فاذا - 01:18:01

على النعم استحقوا العذاب. حتى ان كانوا انباء. النبي لم يدخله الجنة عمله عليه الصلاة والسلام. حتى الانبياء لا يدخلهم لا يدخلوا الجنة بعده. فمحاسبة حتى الانبياء على النعم التي اعطتها له لدخلوا النار - 01:18:21

اذا هذا هو معنى الحديث. وهناك معنى اخر للحديث ذكره اهل العلم لعذبهم وهو غير ظالم لهم يعني رسالتهم توفيقهم. لانا قلنا المؤمن ليوم لا يكونوا مؤمنين الا بماذا اللي بتوفيقك الله فاذا لم يوففهم سيكونون كفارا فيعذبهم. والمعنيان صحيحان ومتلازمان. نعم. ليس المعنى انه عذبهم - 01:18:35

الظالم لهم يعني عذبهم وهم طائعون نعم قال وغاية ما يقدر التوبة العبد من ذلك واعترافه وقبول التوبة وقبول او قبول توبه محض فضلها واحسانها. حتى قبول التوبة محض فضلها واحسانها. يعني انظر لو لو انك عصيت الله مائة مرة في اليوم. ثم كل مرّة صدقـت في التوبة - 01:18:55

يقبل منك هذه التوبة. لو انك اسأـلت الى انسان لا قـل مائة مرـة. اسـأـلت له مرتين اخطـاء معـه نفس الخطـأ. ممـكن الـولـد يـكلـمـك طـوال حـيـاتـه نـعـمـ اـنـاـ مـخـلـقـ مـثـلـكـ. نـعـمـ فـكـيفـ بـالـخـالـقـ سـبـحـانـهـ سـبـحـانـهـ الخـالـقـ الذـيـ اـنـعـمـ عـلـيـكـ - 01:19:19

بنـعـمةـ اـنـتـ تعـصـيـهـ بـهـ؟ـ اـنـعـمـ عـلـيـكـ بـجـارـحةـ وـعـضـوـ اـنـتـ تعـصـيـهـ بـهـ تـكـرـرـ نـفـسـ المـعـصـيـةـ وـيـقـبـلـ منـكـ الـاعـتـذـارـ وـالتـوـبـةـ.ـ هـوـ الذـيـ اـعـطـاكـ هـذـهـ النـعـمـةـ.ـ هـوـ الـمـخـلـقـ الذـيـ هـوـ مـثـلـكـ لـمـ يـخـلـقـ لـكـ هـذـهـ الـيـدـ الذـيـ ضـرـبـتـهـ بـهـ - 01:19:32

فـانـ اـنـتـ عـتـذـرـتـ لـهـ ضـرـبـتـهـ مـرـةـ اـخـرـىـ لـاـ يـقـبـلـ لـكـ العـذـرـ بـعـدـ ذـلـكـ.ـ اـنـتـ اـنـتـ تـهـزـأـ بـيـ يـعـنـيـ كـيـفـ كـلـ اـمـرـأـ تـضـرـبـنـيـ وـهـيـ تـعـتـذـرـ يـعـنـيـ؟ـ اـنـتـ تـسـخـرـ مـنـيـ وـتـسـتـهـزـئـ بـيـ فـالـلـهـ - 01:19:49

عـزـ وـجـلـ مـنـ تـامـ رـحـمـتـهـ اـنـ يـقـبـلـ تـوـبـةـ الـعـبـدـ وـانـ عـصـىـ الـافـ المـرـاتـ طـالـمـاـ اـنـهـ صـادـقـ فـيـ هـذـهـ التـوـبـةـ نـعـمـ قـالـ يـقـدـمـ تـوـبـةـ الـعـبـدـ مـنـ ذـلـكـ وـاعـتـرـافـهـ وـقـبـولـ التـوـبـةـ مـحـضـ فـضـلـهـ وـاحـسـانـهـ.ـ وـالـفـلـوـ عـذـبـ عـبـدـ عـلـىـ جـنـايـتـهـ لـمـ يـكـنـ - 01:19:59

ظـالـمـاـ وـلـوـ قـدـرـ اـنـهـ تـابـ مـنـهـ.ـ دـهـ حـتـىـ لـوـ تـابـ مـنـهـ وـعـذـبـهـ لـمـ يـكـنـ ظـالـمـاـ.ـ لـاـنـ اـجـابـ تـوـبـةـ اـيـجـابـ اللـهـ عـلـىـ نـفـسـهـ اـيـجـابـ اللـهـ عـزـ قـبـولـ التـوـبـةـ هـذـاـ فـضـلـ.ـ لـيـسـ عـدـلـ.ـ الـعـدـلـ اـنـ مـنـ اـخـطـأـ يـعـاقـبـ حـتـىـ فـيـ فـيـ حـيـاةـ النـاسـ.ـ الذـيـ يـخـطـئـ عـقـبـ.ـ صـحـيـحـ - 01:20:19

دـلـوقـتـيـ نـعـمـ هـوـ الذـيـ اوـجـبـ اللـهـ هـذـاـ عـلـىـ نـفـسـهـ.ـ لـاـ تـقـنـطـواـ مـنـ رـحـمـةـ اللـهـ اـنـ اللـهـ يـغـفـرـ الذـنـوبـ جـمـيعـاـ.ـ كـوـنـهـ يـغـفـرـ الذـنـوبـ جـمـيعـاـ.ـ هـذـاـ عـدـلـ اـمـ فـضـلـ اـجـيـ وـلـكـ هـوـ اوـجـبـ عـلـىـ نـفـسـكـ نـعـمـ وـاوـجـبـ عـلـىـ نـفـسـهـ الـفـضـلـ.ـ فـمـنـ المـمـكـنـ اـنـ يـسـلـبـ هـذـاـ الـفـضـلـ - 01:20:39

اـنـتـ لـوـ اـجـبـتـ عـلـىـ نـفـسـكـ اـنـ تـتـصـدـقـ عـلـىـ الـفـقـيرـ كـلـ شـهـرـ.ـ قـلـتـ لـهـ هـذـاـ وـاجـبـ عـلـيـنـاـ اـنـ نـعـطـيـكـ كـلـ شـهـرـ الـفـ جـنـيـهـ.ـ ثـمـ اـتـيـتـ فـيـ الشـهـرـ لـمـ تـعـطـيـهـ شـيـئـاـ اـنـ تـكـوـنـ ظـالـمـاـ؟ـ لـاـ تـكـوـنـ ظـالـمـاـ وـلـلـهـ المـثـلـ الـاـعـلـىـ وـاـوـجـبـ هـذـاـ عـلـىـ نـفـسـكـ.ـ اوـجـبـ الـفـضـلـ عـلـىـ نـفـسـهـ.ـ نـعـمـ وـلـوـ شـاءـ لـسـلـبـ الـفـضـلـ عـنـ نـفـسـهـ وـلـاـ يـسـأـلـ عـماـ يـفـعـلـ.ـ هـلـ هـنـاكـ - 01:20:56

سـاحـاسـبـهـ يـقـولـ لـيـ ماـذـاـ يـاـ رـبـ اـنـ مـنـ هـذـاـ الـفـضـلـ؟ـ لـاـ اـحـدـ يـحـاسـبـهـ لـاـ يـسـأـلـ عـماـ يـفـعـلـ.ـ هـذـاـ لـيـسـ مـثـلـ الـوـعـدـ وـاـوـجـبـ نـعـمـ.ـ وـاـوـجـبـ بـمـاـذـاـ سـؤـالـ اوـجـبـهـ بـسـبـبـ اـسـتـحـقـاقـ الـعـبـادـ لـهـ؟ـ اـمـ بـسـبـبـ فـضـلـهـ عـلـيـهـمـ؟ـ مـنـ فـضـلـهـ.ـ خـلاـصـ.ـ اـذـاـ مـنـ الـبـداـيـةـ قـبـلـ اـنـ يـوـجـبـ هـذـاـ الـفـضـلـ عـلـىـ نـفـسـهـ قـبـلـ اـنـ يـوـجـبـهـ عـلـىـ نـفـسـهـ - 01:21:15

قـدـرـنـاـ نـمـنـعـهـ.ـ كـانـ قـادـرـاـ اـنـ يـمـنـعـهـ وـيـعـذـبـ اللـهـ وـيـعـذـبـ كـلـ مـنـ عـصـىـ.ـ وـلـاـ يـقـبـلـ تـوـبـةـ اـحـدـ.ـ وـلـوـ فـعـلـ هـذـاـ لـكـانـ عـادـلـاـ.ـ وـاضـحـ لـوـ فـعـلـ هـذـاـ لـكـانـ عـادـلـاـ.ـ قـبـلـ اـنـ يـوـجـبـ هـذـاـ عـلـىـ نـفـسـهـ كـانـ يـمـكـنـ الاـيـجـيبـهـ عـلـىـ نـفـسـهـ.ـ وـيـمـنـعـ وـيـمـنـعـ الـعـبـادـ مـنـ الـفـضـلـ - 01:21:35

وـيـعـذـبـهـ عـلـىـ اـعـمـالـهـمـ سـيـكـونـ عـادـلـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـنـ يـكـوـنـ ظـالـمـاـ.ـ وـلـكـنـ اـذـاـ بـعـدـ مـاـ اوـجـبـ اـحـنـاـ لـاـ نـتـكـلـمـ بـعـدـ الـاـوـجـبـ الـاـنـ نـتـكـلـمـ نـتـكـلـمـ اـنـ هـذـاـ الـفـضـلـ.ـ اللـهـ اوـجـبـهـ نـفـسـيـ هـلـ هـلـ مـاـ لـلـعـبـادـ لـدـيـهـ حـقـ وـاجـبـ؟ـ كـلـاـ وـلـاـ سـعـيـ؟ـ لـدـيـهـ ضـائـعـ.ـ اـنـ عـذـبـوـاـ فـبـعـدـهـ وـانـ نـعـنـوـاـ فـمـنـ فـضـلـهـ هـوـ الـكـرـيمـ الـوـسـعـ - 01:21:55

وـالـكـرـيمـ الـوـاسـعـ.ـ اـنـ عـذـبـوـاـ فـبـعـدـهـ.ـ وـانـ نـعـمـوـاـ فـبـعـدـهـ.ـ وـهـوـ الـكـرـيمـ الـوـاسـعـ.ـ فـهـذـاـ الـفـضـلـ اوـجـبـهـ اللـهـ بـسـبـبـ اـقـتـضـاءـ اـسـمـ الـكـرـيمـ وـالـوـازـمـ.ـ اـنـ كـرـيمـ وـوـاسـعـ الـفـضـلـ وـوـاسـعـ الـرـحـمـةـ.ـ رـحـمـتـيـ وـسـعـتـ كـلـ شـيـئـ.ـ نـعـمـ.ـ لـوـ اـرـادـ اـنـ يـسـلـبـ هـذـاـ الـفـضـلـ عـنـ نـفـسـهـ مـنـ الـبـداـيـةـ لـسـلـبـهـمـاـ كـانـ ظـالـمـاـ.ـ نـعـمـ.ـ لـسـلـبـهـمـاـ كـانـ - 01:22:16

مـؤـلـمـةـ.ـ الـكـلـمـتـيـنـ الذـيـ ضـرـبـتـهـ لـكـ وـلـلـهـ المـثـلـ الـاـعـلـىـ.ـ لـوـ اـنـكـ تـتـصـدـقـ عـلـىـ الـفـقـيرـ كـلـ شـهـرـ بـالـفـ جـنـيـهـ لـمـدةـ مـائـةـ سـنـةـ.ـ عـشـرـ سـنـواتـ.ـ ثـمـ مـنـعـتـ هـذـاـ.ـ هـلـ لـهـ مـنـ حـقـ اـنـ يـلـومـكـ - 01:22:36

قـلـ لـيـ كـيـفـ اـنـتـ لـاـ تـتـصـدـقـ عـلـيـهـ؟ـ هـلـ مـنـ حـقـيـ اـنـ يـنـسـىـ كـلـ عـشـرـ سـنـواتـ التـيـ تـصـدـقـتـ بـهـاـ عـلـيـهـ؟ـ وـلـاـ مـنـ حـقـهـ الـاـنـسـانـ؟ـ يـنـامـ مـسـلاـ.ـ وـلـكـنـ اـنـتـ قـلـتـ لـهـ وـلـهـ فـعـلـتـ هـذـاـ الشـيـءـ اـنـ لـاـ - 01:22:46

يعني حتى هذا؟ حتى هذا لو لو فعل هذا الشيء في عرف الناس لا تكون ظالمة. هو يعتمد عليك اه. كيف يعتمد عليه؟ حتى تعرف نفسك ستكون ظالماً لا لديك. في عرف الناس ستكون ظالماً. هذا فضل منك من البداية. هل انت يلزمك لو فعل هذا الشيء ان تعطيه؟  
قلت له لو صليت في المسجد صوتك لكل صلاة مئة جنيه - [01:22:56](#)

وفعلت هذا معه خمس سنوات. وبعد ذلك لم تفعل. هل يلومك يقول ماذا لم تعطيني؟ لا. انت كان واجباً عليك اصلاً ان تصلي في المسجد. انت كان واجباً عليك اصلاً - [01:23:16](#)

ان تطيع الله ان تطيع الله للنعم التي اعطاك. واضح؟ فلو عذبك ما كان ظالماً لك. لأن عبادتك هذه لا تساوي الجنة. انما عبادتك هذه انه خلقك من عدم وانعم عليك بنعم لا تعد ولا تحصى. فانت اصلاً لابد ان تعبده حتى لو لم يكن هناك جنة. يعني لو لم يكن لك ثواب كان لابد ان تعبده - [01:23:26](#)

نعم فاذا ثوابه كله فضل. ثوابه كله فضل سبحانه وتعالى. اذا الذي اوجب شيء وما فعله. هذا يحدث لابنه لا لا يكون ابداً في حق الله. الله عز وجل يخلف وعد الله ليختلف الله الميعاد. ولكن نقول مرة اخرى معنى الحديث لو لو هذا حرف امتناع الامتناع - [01:23:46](#)

نعم. حرف امتناع يمتنع اخالف الوعد. ولكن لو لم يكن هناك وعد اصلاً. هل سيكون ظالماً؟ هذا هو الذي لابد ان تفهمه. هل سيكون ظالماً لن يكون ظالماً. لو لم يكن هناك وعد اثابة الطائعة. ها ما كان ظالماً سبحانه وتعالى. نعم. قال - [01:24:07](#)

لكن اوجب على نفسه بمقتضى فضله ورحمته انه لا يعذب من تاب وقد كتب على نفسه الرحمة فلا يسع الخلائق رحمته وعفوه. ولا يبلغ عمل احد منهم ان ينجو به من النار. او يدخل به الجنة كما قال اطع الناس لربه - [01:24:27](#)

عليه الصلاة والسلام. وافضلهم عملاً واسدهم تعظيمها لربه واجلالاً. لن ينجي احداً منكم عمله. قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا

ان يتظمني الله برحمة منه وفضل - [01:24:47](#)

وسأله الصديق دعاء يدعوه في صلاته فقال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنب الا انت اللهم اغفر لي مغفرة من عندك. وارحمني انك انت الغفور الرحيم. قال دعاء عظيم يقال قبل السلام - [01:25:03](#)

فاذا كان هذا حال الصديق الذي هو افضل الناس بعد الانبياء والمرسلين فما الظن بسواه؟ الصديق امر ان يقول ان ظلمت نفسي ظلماً كثيراً فكيف بمن سواه؟ نعم. من صار له. النبي الصديق ابو بكر الصديق سأل النبي عليه الصلاة والسلام قال علمني دعاء ادعوه به في صلاتي. والحديث عند مسلم - [01:25:21](#)

ابي حديث يقال من ادعية آآقبل السلام يقال قبل السلام. نعم. نعم فاذا كان هذا حال الصديق الذي هو افضل الناس بعد الانبياء والمرسلين فما الظن بسواه؟ بل انما صار صديقاً بالتوفيق هذا - [01:25:41](#)

المقام حقه الذي يتضمن معرفة ربها وحق قوله وعظمته وما ينبغي له وما يستحقه على عبده ومعرفة تأصيله فسحقاً وبعدها لمن زعم ان المخلوق يستغني عن مغفرة ربها ولا يكون به حاجة اليه - [01:25:57](#)

لا وليس وراء هذا الجانب الذي هو وحقه غاية هذه اعلى اعلى انواع الجهل بالله ليس وراء هذا غاية ليس وراء هذا جهل. هذا اعلى انواع الجهل بالله. ان يظن انه يستحق الجنة بعمله. او يظن انه ليس في حاجة الى مغفرة الله ورحمته - [01:26:17](#)

نعم سبقاً بعدها وسحقاً هذا دعاء عليه. بعدها يعني بعد عن رحمة الله. وسحقاً بعدها ايضاً او تهوي به الريح وفي مكان سحيق اي بعيد. هذا نفس المعنى الدعاء بالبعد عن رحمة الله. نعم. فان لم يتسع فهمك لهذا فانزل - [01:26:35](#)

الليلة وطأة النعم. وما عليها من الحقوق ووازن من شكرها وكفرها. فحينئذ تعلم انه سبحانه لو عذب اهل السماوات وارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم. اللي متسع فهمك لهذا الذي ذكرناه في توجيه الحديث؟ في توجيه الحديث انه عذاب - [01:26:55](#)

وويل الظالم لهم. لأن اعمالهم لا تساوي نعيم الله عز وجل الذي وعدهم به في الآخرة. فانزل الى وطأة النعم. تذكر النعم التي انعم الله بها عليك. وقالت بين هذه النعم وبين عملك. هل هذه النعم تساوي عملك ام لا؟ تعلم انه لو عذبك لعذبك هو غير ظالم لك - [01:27:15](#)

وطأة النعم الوطأة وطأة الشيء اي مشى عليه. والمقصود بالوطأة هنا تقل النعم. يعني الله عز وجل عمالك جميلا ثقيلا كما تقول انت جميلا على ثقيل جدا لا استطيع ان او فيه. لو ان شخصا احسن اليك كثيرا جدا. احسن اليك احسانا عظيمها. ماذا يقولون له؟ يقول انت فعلت - 01:27:35

المعروفا مهما فعلت معك طوال حياتي لا استطيع ان اثيره. فاذا كان المخلوق يقول هذا لمخلوق مثله. فكيف بالخالق سبحانه وتعالى الله وبحمدك نشهد نستغفرك وننوب اليك - 01:27:55